البحث الرابع عشر:

تصور مقترح لدور المدرسة الإعدادية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة

إعداد :

أ.م.د/حنان أحمد الروبي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية جامعة بنى سويف

أ.م. د/ هنية جاد عبد الغالى
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية جامعة أسوان.

تصور مقترح لدور المدرسة الإعدادية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة

أ.م.د/حنان أحمد الروبي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية جامعة بنى سويف

أ.م. د/ هنية جاد عبد الغالى
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية جامعة أسوان.

• **مستخلص**:

استهدف البحث إيضاح طبيعة ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بوصفها عنصرا مؤثرا يحد من النظام التعليمي، وتحديد أهم أسباب ظاهرة التنمر اوالداعية إلى إعادة النظر في البرامج والأنشطة التعليمية في المرحلة الإعدادية و بيان الدور الذي يسهم به وضع تصور مقترح لدور المدرسة الإعدادية فى علاج مشكلة التنمر الصفي بما يسهم في تمكن الجيل الجديد من تحقيق النمو الشامل المتكامل. واعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفي ، قامتا الباحثتان بإعداد استبانة تم تطبيقها على عينة ممثلة من التلاميذ بالمدارس الإعدادية بمحافظة أسوان، والبالغ (٣٥١)، وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن قصور دور المدرسة اللإعدادية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها. وقدم البحث تصوراً مقترحاً لتفعيل لدور المدرسة فى مواجهة ظاهرة التنمر بالمرحلة الإعدادية بمحافظة أسوان فى ضوء الاتجاهات الحديثة.

الكلمات المفتاحية : ظاهرة التنمر، الاتجاهات الحديثة، المدرسة الإعدادية .

A proposed vision for the role of middle school in confronting bullying among its students in light of modern trends.

Dr.Hanan Ahmed Al-Roubi - Dr. Hania Gad Abdel Ghaly

Abstract

The research aimed to clarify the nature of the phenomenon of bullying among middle school students as an influential element that limits the educational system, and to identify the most important causes of the phenomenon of bullying or the call for reconsidering educational programs and activities in the middle school and to explain the role that it contributes to developing a proposed vision for the role of middle school in treating the problem of bullying. class in a way that contributes to enabling the new generation to achieve comprehensive and integrated growth .The current research relied on the descriptive approach. The two researchers prepared a questionnaire that was applied to a representative sample of students in preparatory schools in Aswan Governorate, amounting to (351). The results of the field study revealed the inadequacy of the role of the preparatory school in confronting bullying among its students.The research presented a proposed vision for activating the role of the school in confronting the phenomenon of bullying in the preparatory stage in Aswan Governorate in light of modern trends.

Keywords: bullying phenomenon, modern trends, middle school.

• **الإطار العام للبحث**:

• **مقدمة**:

إن المؤسسات التعليمية تقوم بتعليم الطلبة وتوسيع قاعدة معلوماتهم ومعارفهم وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة حل المشكلات التعليمية في الجانب الدراسي وحياتهم المستقبلية فهي تسعى إلى النمو المتكامل في النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية إلى أقصى حد لتمكنهم من الإفادة من قدراتهم وا س ْتعدادتهم وتعمل التربية إلى تزويد الطلبة بأفكاروأساليب عقلية جديدة تمكنهم من زيادة رغبتهم ودافعيتهم للتعلم.

ويعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاة الاخرين سواء أكان بصورة جسدية, أولفظية ,أو أجتماعية أو جنسية من المشكلات التي لها أثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية ال تنمر أو على البيئة المدرسية أو على الجتمع ككل اذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الامني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي.

إن العالم كله أصبح يعاني من ظاهرة التنمر؛ حيث تلقى تلك الظاهرة اهتمامًا غير عادي من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم في جميع أنحاء العالم، ويبحث المهتمون بالعملية التربوية سبل لعلاج تلك المشكلة، كما تُعتبر سببًا هامًا ومؤثرًا في تعثر الكثير من الطلاب دراسيًا، وقد تدفع بالبعض إلى كره الدراسة وتركها، فالعالم تعامل معها كدلالة على تحول السلوك الإنساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في الغابة؛ حيث لا بقاء لضعيف ولا احتكام إلا للغة القوة الوحشية.

حيث يُعتبر التنمر المدرسي شكلاً من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن بصورة متكررة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة والتحكم والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والأخر الضحية وهو المعتدى عليه (محمود أحمد:٢٠١٨،٣).

ويؤثر التنمر بكل أشكاله سلبًا على الطلاب أكاديميًا ونفسيًا واجتماعيًا، وهذه الآثار لا تقتصر على سنوات الدراسة ولكنها تستمر إلى سنوات لاحقة من حياتهم؛ حيث إن تعرض الطلاب للبلطجة يضعف التحصيل الأكاديمي، فكلما تعرض الطلاب للبلطجة كلما زادت نسبة تغيبهم وانقطاعهم عن الدراسة (Juvonen, Yueyan& Espinoza, 2011, 152-173)، وبالنسبة للآثار النفسية فهى تشمل: العصبية، وانخفاض التركيز، والقلق، والاكتئاب، والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية التي أيضًا ترتبط بتجنب الذهاب للمدرسة والميل إلى الانتحار (Olweus, Limber, Flerx, Mullin, Riese& Snyder, 2007, 45; Sahin, 2010, 129).

كما تُعد ظاهرة التنمر بين طلاب المدرسة مشكلة اجتماعية خطيرة وتنتج عنها عواقب شديدة ومستمرة وطويلة المدى لكل من الطلاب والآباء والمعلمين

والمدرسة، فعندما يرى الزملاء أن الطالب أصبح ضحية يصبح ذلك "وصمة" من الصعب محوها، وينتج عن ذلك تضاؤل دائرته الاجتماعية، ويبتعد عنه الزملاء خوفًا من تعرضهم للبلطجة إذا اقتربوا منه (Rubio, 2015, 14)، كما أنها تجعل المناخ المدرسي غير مناسب لسير العملية التعليمية (Sahin, 2010, 129).

ويُعد التنمر المشكلة الأكثر خطورة في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث تُشير الدراسات بأن ثمانية من طلاب المدارس الثانوية يغيبون يومًا واحدًا في الأسبوع على الأقل بسبب الخوف من الذهاب إلى المدرسة خوفًا من التنمر، كما تشير إحصاءات المركز الوطني للوقاية من التنمّر في الولايات المتحدة (٢٠١٨م) إلى أن واحدًا من كل ٥ أطفالٍ أي ما نسبته ٢٠.٨ ٪ من الصف الرابع إلى الثاني عشر يتعرّضون للتنّمر، ووفقًا للمركز، يُعتبر التعرّض للتنمّر أحد أهم الأسباب التي تدفع المراهقين للانتحار، سواء كان تنمّرًا مباشرًا، جسديًا أو لفظيًا أو اجتماعيًا (يستهدف سمعة الشخص وعلاقاته)، أم تنمّرًا إلكترونيًا http://www.alhayat.com/article/91233.

كما قام بدراسة التنمر العديد من الباحثين Cheng, Chen, Cheng& Ho, (2011, 228)، خاصة في قارة آسيا وأستراليا وأروبا وأمريكا الشمالية (Rubio, 2015, 6)، وتؤكد تلك الدراسات انتشار تلك الظاهرة بين طلاب المدارس، ففي كوريا أوضحت دراسة (Kim, Koh &Leventhal, 2004) أن ٤٠٪ من عينة الدراسة مارسوا التنمر بكل أنواعها.

وفى أستراليا أشارت دراسة(Delfabbro et al., 2006) أن ٥٠٪ من عينة الدراسة تعرضوا للبلطجة، وأن البلطجة اللفظية كانت الأكثر انتشارًا بين أفراد العينة، وفى ألمانيا ذكرت دراسة (Scheithauer, Hayer, Peterman, & Jugert, 2006) أن ١٢٪ مارسوا البلطجة ضد الآخرين، و١١٪ كانوا ضحايا، كما اعترفت العديد من الدول الأخرى مثل المملكة المتحدة والنرويج وإيطاليا وكندا، واليابان بانتشار ظاهرة البلطجة فى المدارس واعتبارها مشكلة اجتماعية خطيرة في المدارس الابتدائية والثانوية (Jimerson, Swearer, & Espelage, 2009).

وأقرت منظمة اليونسيف في تقريرها عام٢٠١٧م عن الأطفال والعنف في المدارس أن واحدًا من كل ثلاثة طلاب من عمر١٣ -١٥سنة يعاني من تنمر الأقران، وتنخرط نسبة مشابهة تقريبًا من الطلاب في عراك جسدي، كما أقر ٣ من أصل ١٠ طلاب بالتنمر على أقرانهم في ٣٩ دولة من الدول الصناعية، ويعيش حوالي ٧٢٠ مليون طفل في سن الالتحاق بالمدرسة في بلدان لا تحظر العقوبة الجسدية في المدارس حظرًا تامًا (المجلس الأعلى للطفولة والأمومة: ٢٠١٨، ٦).

ويؤكد تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو، ٢٠١٨) أن خلق مساحات تعليمية خالية من العنف وبيئات التعلم الآمنة لجميع الأطفال تظل أولوية عالمية، كما يوضح هذا التقرير أن التنمر أو البلطجة وغيرها من أشكال العنف تؤثر على ما يقرب من ثلث الأطفال والمراهقين، ولكن معدلات

الإيذاء بالبلطجة تختلف بين المناطق باستخدام بيانات التقرير الذاتي الدولي؛ حيث يشير هذا التقرير إلى أن تقارير الإيذاء المتسلط أعلى في مناطق مثل الشرق الأوسط (٤١.١٪)، وشمال إفريقيا (٤٢.٧٪)، ودون الصحراء الأفريقية (٤٨.٢٪)، بالإضافة إلى ذلك كانت التقارير عن الإيذاء بالبلطجة منخفضة نسبيًا في أمريكا الشمالية (٣١.٧٪)، والأدنى في أوروبا (٢٥٪) ومنطقة البحر الكاريبي(٢٥٪) وأمريكا الوسطى (٢٢.٨٪) (Gaffney&Ttofi:2019,14).

وأن معدل انتشار المشاركة في التنمر المدرسي كان ٣٥٪ في ٨٠ دولة مختلفة، كما وجدت التحليلات الحديثة لسلوك الصحة لدى الأطفال في سن الدراسة (HBSC) اتجاهات مثيرة للاهتمام في الإيذاء على تلاميذ المدارس من الذكور والإناث (الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٣ و١٥ سنة) من ٣٣ دولة، وبالرغم من انخفاض إيذاء البلطجة المدرسي من ٣٣.٥٪ في ٢٠٠١ -٢٠٠٢ إلى ٢٩.٢٪ في ٢٠٠٩ -٢٠١٠، في حين أن الإيذاء المزمن بالبلطجة المدرسية انخفض أيضًا من ١٢.٧ ٪ في ٢٠٠١ -٢٠٠٢ إلى ١١.٣٪ في عام ٢٠٠٩ -٢٠١٠، أكد هذا التقرير أنه لا تزال هناك اختلافات كبيرة في الإيذاء بالبلطجة عبر البلدان (Tolentino&Suba:2018,6).

لذا يعتبر التنمر في المدارس من المشكلات السلوكية المهمة التي تصادف المدرسة على اختلاف أطوارها وبدرجات متفاوتة في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها إذ يستطيع كل من ينتمي إلى الأسرة التعليمية من قريب أو بعيد ، أن يلمس وجود هذه المشكلة في كل قسم دراسي تقريبا و كل مرحلة تعليمية ، ونجدها تتفاقم في جميع المراحل التعليمية المختلفة ، التي تتزامن مع كون التلاميذ يتعرضون لتغيرات جسمية ومعرفية وجنسية وانفعالية وينعكس اثر هذه التغيرات على سلوكهم في صورة تنمر وتمرد وعصيان على السلطة الوالدية والمدرسية والمجتمعية ، حيث انه يقل الإحساس بالرضا ويزداد القلق والاكتئاب و تزداد معدلات العِدوانية والعنف، والمشاغبة ، والتنمر على الطلاب الآخرين ، و قد يكون ذلك راجعا إلى البحث عن هوية الذات.

- **مشكلة البحث**:

ربما لا يشعر الكثير من الآباء والأمهات أو حتى من المسئولين التربويين في المدارس بمدى المشكلة التي يقع فيها أبناؤهم أو طلابهم كضحايا للتنمر إلا بعد فترة طويلة نسبيا، وذلك كنتيجة لوقوع هؤلاء الأبناء تحت ضغط شديد وإرهاب مادي أو معنوي لا يسمح لهم حتى بمجرد إظهار الشكوى أو إعلان ما يتعرضون له حتى لا ينالهم مزيد من الأذى على يد هؤلاء المتنمرين.

وتعد مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التي تهدد الأمن المدرسي بأسره وبالرغم من ذلك فلا يوجد الاهتمام الأمثل بهذه المشكلة في المجتمعات العربية، سواء من حيث انتشار المشكلة أو إحصاءات حول التنمر في المدارس، وعلى الصعيد الآخر نجد التراث والدراسات الغربية قد أعطت هذه المشكلة اهتماما

كبيراً في كافة المجالات سواء عن طريق الإعلام أو مواقع الانترنت أو القيام بحملات توعية لنبذ التنمر المدرسي أو من حيث علاقة هذه المشكلة بمتغي ا رت أخرى أو أثارها وأسبابها وانتشارها وتصميم العديد من البرامج العلاجية والمقترحات لخفض هذه الظاهرة والحد منها .

ويعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو الكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية بأكملها، إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمدرسة.

لذا فان التنمر يمثل تجربة مرهقة للغاية لضحاياه فالشباب الضحية معرضون للعديد من النتائج الاجتماعية والنفسية السلبية ، مثل انخفاض التحصيل الدراسي والاكتئاب ، والعدوان ، كما ان هناك عوامل اكبر من الثقافة الي تساهم في سلوك التنمر، مثل الميول البيولوجي والعوامل المرتبطة بخائص النمو خاصة في سنوات المدرسة المتوسطة ، وتؤكد نتائج دراسة اسلام عبد الحفيظ اسلام عبد الحفيظ (٢٠١٧) علي عمق الاثار السلبية التي تبقي في ذاكرة الطفل ، وتؤثر في صحته النفسية علي المدي البعيد ، نتيجة تعرضه للتنمر.

كما أن للتنمر المدرسي العديد من الإثار السلبية على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ سواء أكان متنمرا أو ضحية للتنمر وقد بين ستورى وسلابى(Storey & Slaby) أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأشخاص فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر المدرسي نجده يعانى من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية المتعددة مثل العزلة الاجتماعية، قصور في تقدير الذات، الغياب من المدرسة، انخفاض في التحصيل الدراسي وغيرها، أما ضحية التنمر فيعانى من القلق وتدنى تقدير الذات والحزن ويشعر بعدم المساندة من قبل الآخرين والانسحاب من المشاركات الاجتماعية وقلة التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة.

كما تشير الدراسة التي أجرتها اليونسيف بالتعاون مع المجلس القومي للطفولة والأمومة في مصر في محافظات (القاهرة، الإسكندرية، أسيوط) أن ٧٠٪ من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣و١٥ سنة تعرضوا لشكل من أشكال التنمر؛ مثل: السلوك البدني، والعدواني، والمضايقات اللفظية، والإهانة، والتهديد، والاستبعاد من الأنشطة بشكل متعمد ومتكرر (المجلس الأعلى للطفولة والامومة:٩،٢٠١٨).

وتوصلت نتائج دراسة أحمد بهنساوي، ورمضان حسن(٢٠١٥) التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية" اختلاف أشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا وسالبة

بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي، وأيضا توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز.

وبذلك أصبح التنمر بأشكاله المختلفة سواء اللفظية، أو النفسية، أو الجسدية، أو الاجتماعية، والإلكترونية مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس؛ حيث تؤكد الأبحاث على الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد نتيجة تعرضه للتنمر، وغالبًا ما يخفى الأطفال عن الأهل معاناتهم بسبب شعورهم بالخجل وإحساسهم بالضعف، والتنمر من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء على المتنمر، أو ضحية التنمر، أو البيئة المدرسية، أو الأسرة ككل.

لقد بلغت هذه المشكلة بين طلاب المدارس حدا من التوحش لدرجة أن العالم تعامل معها باسم توصيفي جديد وسماه" ظاهرة التنمر"، كدلالة على تحول السلوك الإنساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في التعامل في الغابة، حيث لا بقاء لضعيف ولا احتكام إلا للغة القوة دونما مراعاة لخلق فاضل أو سلوك قويم.

لذا تُعد ظاهرة التنمر المدرسي من أخطر التحديات التي تواجه المجتمع المدرسي والمجتمع ككل في جميع أنحاء العالم؛ لذلك يقع دور كبير على البيئة المدرسية التربوية التي تُعتبر المسؤولة عن إعداد التلاميذ إعدادًا متكاملا في جميع الجوانب النفسية والجسمية والعقلية، وبذلك يجب أن توفر المدرسة بيئة تعليمية آمنة وجاذبة لمواجهة التنمر بين التلاميذ.

وبذلك يعد التنمر مشكلة كبيرة لأنه يؤذى التلاميذ جسديا ونفسيا واجتماعيا، كما أن وجود التنمر في الفصل الدراسي يعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة عملية التعليم وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية، كما أن من يقوم بالتنمر(المتنمر)، ومن يقع عليه التنمر(الضحية)، كلاهما يعانى من مشاكل نفسية واجتماعية كثيرة ولا تجد من يقوم بإلقاء الضوء عليها للتعامل معها وعلاجها والحد منها.

ومن هنا تكمن مشكلة البحث في التعرف على الدور الذي تقوم به المدرسة الإعدادية كإحدى المؤسسات التربوية المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية لمواجهة والحد من سلوك التنمر بين تلاميذها في المرحلة الإعدادية كأهم المراحل التي يظهر فيها سلوك التنمر بوضوح نظرا لوجود القوة الجسمانية المتفاوتة بين التلاميذ في هذه المراحل التعليمية مع الاختلافات المتفاوتة بينهم في الاتجاهات الفكرية والعقلية والنفسية والاجتماعية في هذه المراحل.

وللإسهام في حل هذه المشكلة فإن البحث الحالي يسعى إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **أسئلة البحث**

- ما هو الدور الذي تقوم المدرسة في مواجهة التنمر بين التلاميذ في المرحلة الإعدادية؟

- **التساؤلات الفرعية**:

- ما هي أنواع التنمر السائدة بين التلاميذ في المرحلة الإعدادية؟
- ما الاتجاهات الحديثة لمواجهة ظاهرة التنمر؟
- ما واقع دور المدسة الإعدادية فى مواجهة ظاهرة التنمر لدى تلاميذها؟
- ما التصور المقترح لدور المدسة الإعدادية فى مواجهة ظاهرة التنمر لدى تلاميذها؟

- **هدف البحث**:

هدف البحث الحالى إلى تعرف دور المدرسة في مواجهة التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وذلك من خلال:

- إيضاح طبيعة ظاهرة التنمر بوصفها عنصراً مؤثراً يحد من النظام التعليمي، انطلاقاً من طبيعة المناخ التدريسي السائد.
- تحديد أهم أسباب ظاهرة التنمر بالمدرسة الإعدادية والداعية إلى إعادة النظر في البرامج والأنشطة التعليمية في المرحلة الإعدادية.
- بيان الدور الذي يسهم به وضع تصور مقترح لدور المدرسة الإعدادية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها بما يسهم في تمكن الجيل الجديد من تحقيق النمو الشامل المتكامل.

- **أهمية البحث**:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو ظاهرة التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية حيث أنه موضوع يتسم بالحداثة من ناحية انتشاره بين التلاميذ في مراحل التعليم الأساسي ومن ثم يقدم هذا البحث إضافة تربوية في هذا المجال بما يفتح أمام الباحثين المجال لدراسته من عدة جوانب مختلفة وعمل البرامج والتوصيات اللازمة للحد منه ومواجهته، وبذلك يمكن أن نحدد أهمية البحث فيما يلي:

- لفت نظر المربين والمعلمين ومدراء المدارس والمرشدين التربويين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسين إلى سلوك التنمر ونتائجه الخطيرة على الطلبة والمجتمع.
- لفت نظر القائمين على البرامج التعليمية والأنشطة المدرسية بضرورة وفائها بما يلبي احتياجات طلاب المراحل التعليمية المختلفة، والمرحلة الإعدادية على وجه الخصوص، ومن أهمها الحاجة إلى الأمن من الاعتداء من قبل الآخرين.
- توجيه نظر المجتمع إلى التعاون مع المدارس لإنجاح البرامج التي تهدف إلى تقليص التنمر وتخفيضه والتصدي له.

- النهوض بمستوى التلاميذ من خلال التدابير التي ستسهم في الحد من ظاهرة العنف معهم والتنمر بهم من قبل زملائهم.
- يتعرض البحث لفئة عمرية هامة وهى تلك الفئة التي تتشكل فيها ملامح الشخصية ويسهل تشكليها وتقويم السلوك غير مرغوب اجتماعيا فهم مستقبل المجتمعات.
- النهوض بمستوى التلاميذ من خلال التدابير التي ستسهم في الحد من ظاهرة العنف معهم والتنمر بهم من قبل زملائهم.
- تمكين المعلمين من مجموعة من الوسائل والآليات التي تساعدهم على تهيئة المناخ المدرسي الجيد، الذي يسهم بصورة كبيرة في الحد من ظاهرة التنمر.

- **حدود البحث**:

- تمثلت حدود البحث الحالي فيما يأتي:
- الحد الموضوعي : ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة اسوان - الاتجاهات الحديثة لمواجهة التنمر.
- الحدود البشرية: عينة من التلاميذ بالمدارس الإعدادية بمحافظة اسوان.
- الحد المكاني : المدارس الإعدادية بمحافظة أسوان.
- الحد الزماني: فترة اجراء الدراسة الميدانية.

- **منهج البحث**

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي القائم على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا دقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة محل الدراسة، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث الحالي وأهدافه.

- **مصطلحات البحث**:

- **مفهوم التنمر المدرسي**:

لغة: تنمر (اسم) هي مصدر نمر واظهر تنمراً يعني تشبها بالنمر، والفعل تنمر ، فهو متنمر

إصطلاحاً: التنمر هو شكل من أشكال الإساءة للأخرين يحدث عندما تستخدم فردا أو مجموعة الافراد (متنمرا او متنمرون) قوتهم في الاعتداء علي فردا أو مجموعه الافراد بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي أو لفظي أو نفسى او اجتماعي وله خصائص ثلاثة أنه أذى مقصود ومتكرر (مجدي محمد الدسوقي ، ٢٠١٦).

وقد عرفه سميث (Osborn&Samara, Smith) : بأنه عدوان متكرر بصورة بصورة لفظية أو نفسية أو جسدية يصدر من فرد أو مجموعة أفراد ضد الآخرين، واتفق العديد من الباحثين في تعريف التنمر بأنه شكل من أشكال الإساءة اللفظية والجسدية والنفسية المتعمدة بصورة متكررة ومقصودة تهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالآخر الضحية.

• **الإطار النظري للبحث**

• **المحور الأول**: **الإطار المفاهيمي حول التنمر المدرسي** (Bullying school):

ويتناول هذا المحور مفهوم التنمر المدرسي، وبعض المفاهيم المرتبطة به، وأشكال التنمر المدرسي، ومظاهره، وأسبابه، وذلك على النحو التالي:

• **أولاً**: **التنمر المدرسي وبعض المفاهيم المرتبطة به**:

يُعد التنمر أحد أكثر التعبيرات شيوعًا للعنف، والبلطجة منذ أكثر من أربعين عامًا، عندما تم تعريف هذه الظاهرة على أنها "أفعال عدوانية متعمدة تقوم بها مجموعة أو فرد مرارًا وتكرارًا بمرور الوقت ضد ضحية لا يمكنها الدفاع عن نفسها بسهولة"، وهناك ثلاثة معايير ذات صلة بمفهوم التنمر على أنه السلوك العدواني، والبلطجة والتي تعنى التكرار، والقصد، واختلال التوازن في القوة (Lamb&Gren:2009,361).

ويُقصد بالتنمر في اللغة "مصدر نمر وتنمر الشخص: نمر، غضب وساء خلقة وصار كالنمر الغاضب، ونقول تشبه بالنمر في لونه أو طبعه، وتنمر لفلان: أي تنكر له ومدد في صوته عند الوعيد -https://www.almaany.com/ar/dict/ar ar/%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1/

ويُعتبر أولوس (Olweus) من الرواد في دراسات التنمر؛ حيث عرف التنمر بأنه: "تعرض شخص للتخويف، أو أفعال سلبية مرارًا وتكرارًا من شخص أو عدة أشخاص بحيث يكون عاجزًا عن الدفاع عن نفسه" (Olweus:1993,9).

كما يشير مفهوم التنمر إلى أنه: "سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي، أو اللفظي، أو النفسي، أو الجنسي، ويحدث من طرف قوى مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه ولا يبادل القوة بالقوة، وكذلك لا يبلغ عن حادثة الاستقواء للراشدين من حوله (علي موسى، ومحمد فرحان:٢٠١٣،١٠).

وعرف (Quiroz et al:2006,27) التنمر بأنه: "شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالأخرين عندما يستخدم فرد أو مجموعة قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى".

كما يعرف التنمر بأنه: "الأذى المتعمد جسديًا أو نفسيًا الذي يلحق بالضحايا الذين يتم استهدافهم بشكل متكرر، ووجود خلل في القوة بين الفتوة والضحية، وعادة ما يأخذ الضرر المباشر شكل الاتصال الجسدي أو اللفظي الذي يفرضه فرد (Lee&Shen:2018,149).

وحسب ألويس (Olweus:2002,57) فلا يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة عدم التوازن في الطاقة أو القوة (علاقة قوة غير متماثلة)؛ أي في حالة وجود صعوبة الدفاع عن النفس، أما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبًا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية فإن ذلك لا يسمى تنمرًا، وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والمزاح بين الأصدقاء، غير أن المزاح الثقيل المتكرر،

مع سوء النية واستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له يدخل ضمن دائرة التنمر.

ويختلف مفهوم التنمر (Bullying) عن مفهوم العنف (Violence) الذي يُستخدم فيه السلاح، والتهديد، والوعيد بكافة أنواعه، ويفضي إلى العنف الشديد، في حين يُعتبر التنمر أخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديًا خفيفا، وعنفا لفظيًا كبيرًا، ويشمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم بمقدرات الأخرين (Smith:2016,513)

حيث تم الاعتراف بالعنف كمشكلة خطيرة من قبل العديد من الوكالات الدولية، ففي عام ١٩٩٦ اعتمدت جمعية الصحة العالمية قرارًا يعلن فيه أن العنف يمثل مشكلة عالمية رائدة في مجال الصحة العامة، ودعت الدول الأعضاء إلى النظر بشكل عاجل في مشكلة العنف، وفي السياق المدرسي تُعتبر البلطجة من أكثر أشكال العنف شيوعًا بين الأطفال والشباب خاصة على الأطفال المعرضين للخطر؛ مثل: الأطفال ذوي الإعاقة، اللاجئين، أو الأطفال المتأثرين بالهجرة، الأطفال المستبعدين، الأطفال الذين ينتمون إلى مجموعة أقلية، أو ببساطة الأطفال الذين يختلفون عن مجموعة الأقران (Hicks&Green:2018,201).

كما يشير العنف بالمدارس إلى أنه: "أعمال عدوانية متعمدة تفعلها جماعة أو فرد مرارًا وتكرارًا ضد ضحية لا يمكنها الدفاع عنه بسهولة"، في حين تعرف البلطجة في المدرسة بأنها: "تفاعل ديناميكي بين الجاني والضحية، يزيد الفتوة في السلطة، وتفقد الضحية السلطة والاستجابة أو التعامل مع المشكلة، وتشمل البلطجة الهجمات اللفظية؛ مثل: استدعاء الأسماء، والتهديدات، والسلوكيات البدنية؛ مثل: الضرب، والركل، والأضرار بممتلكات الضحية، والعدوان الاجتماعي؛ مثل: الاستبعاد الاجتماعي، وانتشار الشائعات (Lee&Tripodi:2018,17).

ويتضح مما سبق أن هناك تداخل لمفهوم التنمر مع مفهوم العنف والعدوان والبلطجة؛ حيث يُمثل العنف المرحلة المأساوية للعدوان (العدوان المادي) في حين يُعتبر التنمر المرحلة الأولى من العدوان، والذي يبدء بترصد الضحية، وتسجيل تحركاتها، والتخطيط للإيقاع بها، وبذلك يتميز التنمر عن العنف والعدوان باختلاف ميزان القوى بين المتنمر والضحية، توافر نية إلحاق الضرر بالضحية، الميل لإضفاء الشرعية على ما يقوم به المتنمر (Corvo&Delara:2010,21).

يُعتبر مفهوم البلطجة مرادف لمفهوم التنمر؛ حيث يترجم كلا منهما بالإنجليزية إلى (Bullying)، ويشير مصطلح البلطجة إلى: "قهر جسدي أو نفسي متكرر يقع على شخص أقل قوة من قبل فرد أو مجموعة أكثر قوة (Rigby, 1996, 11).

ويشير (سيد أحمد:٢٠١٢،٣٦٠) إلى أن التنمر يتميز بعدة خصائص منها:

- سلوك غير سوى يقوم به بعض الأفراد لإيذاء أفرد آخرين.
- يتوافر في هذا السلوك النية والقصد وتكرار الأذى.
- يعتمد على اختلاف ميزان القوى بين المتنمر والضحية.
- يبدأ بالترصد والتخطيط لإيقاع الضحية.
- ينتهي بانتهاء فعل التنمر وقد تبقى الذكرى فقط وأثرها على الضحية والأفراد المتضررين.

وبذلك يتضح أن هناك اختلاف بين التنمر والعنف في حين يعبر عن التنمر بالبلطجة أو الاستقواء، ويمكن تعريف التنمر إجرائيًا بأنه: هو ذلك السلوك العدواني المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديًا أو معنويًا من قِبل شخص واحد أو عدة أشخاص، وذلك بالقول، أو الفعل للسيطرة على الضحية، وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها".

وأشار (Olweus:1993,11) إلى أن التنمر المدرسي يزداد خلال السنوات الدراسية في المرحلة الابتدائية، ويصل إلى ذروته في المرحلة الوسطى، وينحدر خلال المدرسة الثانوية، ويتناقص التنمر الجسدي مع التقدم بالعمر، ويبقى التنمر اللفظي ثابتًا.

وعرف (Olweus&Limber:2010,125) التنمر المدرسي: "أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر تتضمن إلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه السالبة بالكلمات؛ مثل: التهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدى كالضرب، والدفع، والركل، أو بدون استخدام الكلمات، أو التعرض الجسدى؛ مثل: التكشير بالوجه، والإشارات غير اللائقة".

ويعرف (سيد أحمد:٢٠١٢،٣٥٦) التنمر المدرسي بأنه: "سلوك غير سوى يقوم به بعض التلاميذ بشكل مقصود ومتكرر مستهدفين إيقاع الأذى بأقرانهم، ومتعمدين على اختلاف ميزان القوى بينهم وبين ضحاياهم، ويظهر في شكل ترصد الضحية والتخطيط للإيقاع بها، أو ممارسة سلوكيات التخويف، والنبذ، والسخرية، والكيد، والتهديد بالأذى الجسدى.

وتشير (لبنى عبد المجيد:٢٠١٧،٦٢) للتنمر المدرسي بأنه: "مجموعة من الأفعال السلبية العدوانية التي يقوم بها طالب أو مجموعة من الطلبة بشكل متكرر تجاه طالب أو أكثر في محيط المدرسة أو أثناء الذهاب والعودة، ويتمثل ذلك العدوان (الجسمي، أو اللفظي، أو الاجتماعي).

ويختلف التنمر المدرسي عن أشكال الإساءة أو العنف الأخرى؛ مثل: العنف ضد الأطفال، والعنف المنزلي طبقا للبيئة التي يحدث فيها العنف، وشكل العلاقة بين أطراف الاعتداء.

• **شكل (١) خصائص التنمر الشكل من إعداد الباحثتان**

• **ثانيًا: أشكال التنمر المدرسي:**

يعد التنمر شكلا من أشكال العدوان، وتهديدا يحدث باستمرار على مر الوقت؛ ليخلق نموذجا من المضايقة والإيذاء من السلوكيات السالبة المقصودة والمس تمرة والمتكررة بين طالبين غير متوازني القوة الجسدية أو النفسية أو كليهما.

تتنوع أشكال ومظاهر التنمر في المدارس، والتي تبدأ عادة بتقسيم تلقائي فطري يفعله الأطفال في بداية وجودهم معًا، وذلك على نحو بدني، أو عرقي، أو طائفي، أو طبقي، ومن ثم يستقطب الطرف الأقوى مجموعة أو ما تسمى "بالشلة " يستميلها لتكون بادرة من بوادر التنمر التي يجب الانتباه لها، وتقويمها منذ البداية، ويبدأ التنمر بأشكال المداعبات الخفيفة المرحة التي تسمى "بالمقالب"، وسرعان ما تتحرك باتجاه أفراد معينين يُتخذون كأهداف من خارج الشلة لتتطور على نحو سريع من المداعبة اللطيفة إلى تعمد السخافات، والمضايقات، وإظهار القدرة والسيطرة، والنيل من الضحية؛ ليتم إخضاعه لتلك الشلة (رباب السيد:٢٠١٨،٥).

ويتطور الأمر عند البعض في حالات كثيرة إلى العنف الجسدي المتعمد، أو الإهانة النفسية المتكررة كوسيلة من وسائل التسلية واللهو، واستعراض القوة، وإظهار السيطرة، واختتمت الظاهرة في الغرب بقيام بعض التلاميذ بإطلاق النار على زملائهم، وإصابتهم إصابات شديدة، ووصلت لحد القتل، وحملت الأخبار الواردة كثيرًا منها والتي وصلت لمستوى تلاميذ المدارس الابتدائية.

ويحدث التنمر بأشكال ومستويات مختلفة؛ حيث يشمل (محمد عباس:٢٠١٧،٣٠٧)، و(محمود أحمد، وآخرون:٢٠١٨،٦):

- التنمر اللفظي: هو نوع من أنواع الوشاية أو الاتهامات اللفظية التي قد تسبب للضحية شتى أنواع الحزن والكرب والآلام النفسية؛ ويشمل: الإغاظة، التعليقات غير المناسبة، السخرية، التهديد، الإذلال، السب والتقليل من قيمة الفرد، توجيه كلمات جارحة للضحية.
- التنمر الانفعالي: أحد أشكال السلوكيات الانفعالية التي تلحق ضررًا بالجانب النفسي والسلوكي للضحية؛ ويشمل: نشر الشائعات الكاذبة والمغرضة، المضايقة، والإزعاج بالصوت، أو النظرة، أو الهمس.
- التنمر الجسدي: نوع من السلوكيات الجسمية غير المرغوبة، والتي تكون على شكل احتكاك بين المتنمر والضحية؛ ويشمل: الاعتداء الجسدي على شخص بالضرب، أو الركل، أو الدفع، أو البصق عليه، أو كسر ممتلكاته والاستيلاء عليها، أو الإشارة إليه بإيماءات أو إشارات يدوية غير لائقة.
- التنمر الاجتماعي(العلائقي): هو إيذاء سمعة شخص ما أو علاقاته، أو تجاهل، وإهمال شخص ما عن قصد، أو أخبار أطفال ومراهقين آخرين ألا يكونوا أصدقاء للطفل المستهدف بالتنمر.
- التنمر الجنسي: يستخدم هذا النوع من التنمر كسلاح في وجه الضحية، ويتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة؛ مثل: العبارات الجنسية البذيئة، اللمس غير المرغوب فيه، والتعليقات المخجلة على الآخرين، والتحرش الجنسي.
- التنمر الإلكتروني: يحدث عن طريق الاستعمال التكنولوجي لإحدى الوسائل العصرية المتاحة بشكل مسيء تجاه الضحية؛ ويشتمل: على التهديد، والتشهير، ونشر الإساءات، وتشويه سمعة الآخرين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أو التهديد من خلال الرسائل النصية.

ومن زاوية أخرى قسم (Olweus et al.:2007,5) التنمر إلى تنمر مباشرة وتنمر غير مباشرة، وفيما يلي عرض السلوكيات التي تندرج تحت كل نوع:

- التنمر المباشر: ويشمل الإصابات الجسدية، والاعتداءات اللفظية والإغاظة، والتعنيف، والتهديد والسرقة، التي يقوم بها طالب أو أكثر ضد الطالب الضحية.
- التنمر غير مباشر: يشمل الاستبعاد المتعمد الذي يجعل الطالب الضحية معزولا اجتماعيًا، ويؤثر على شعوره بالانتماء.
- وهناك تصنيف آخر لأشكال التنمر مثل: *(Coloroso:2003,66)*
- التنمر المباشر المادي: وتشمل العض، والضرب والركل، والحبس، وشد الشعر أو أي شكل آخر من أشكال الاعتداء الجسدي.
- التنمر المباشر غير المادي: ويمكن أن تكون لفظية وغير لفظية، وتشمل المكالمات الهاتفية المسيئة، الابتزاز المالي والمادي، التخويف أو التهديد، الشتائم، العبارات العنصرية أو الإغاظة، استخدام لغة موحية جنسيًا، ونشر الشائعات الكاذبة، وتذكر *(Sullivan:2000,5)* أن هذا النوع من البلطجة هو الأكثر شيوعًا.

- التنمر غير المباشر العاطفي: ويُطلق عليه أيضًا التنمر العلائقي، وهى الأكثر صعوبة في الكشف عنها، وتنطوي على تخريب العلاقات والصداقات عمدًا، والاستبعاد في كثير من الأحيان، والتجاهل، وإرسال عبارات قاسية ومسيئة (غالبًا مجهولة المصدر)، والنميمة والنيل من سمعة الآخرين، والتي تنتشر بين البنات(*Sullivan:2000,5*)، وتزيد البلطجة العلائقية في بداية مرحلة المراهقة عند حدوث التغيرات الجسدية والعقلية والعاطفية والجنسية المصاحبة، وتؤدى إلى أضرار نفسية جسيمة؛ مثل: الاكتئاب، وضعف الاعتزاز بالذات، ويهدف هذا النوع من البلطجة إلى تدمير العلاقات.
- التنمر الجنسي: يُعد التنمر الجنسي بين الزملاء واحدة من أكثر أشكال البلطجة انتشارًا في المدارس؛ ويشمل هذا النوع من البلطجة: الإيماءات، أو الاتصالات البذيئة، والتعليق على الجسد.

والشكل التالي يوضح أشكال التنمر.

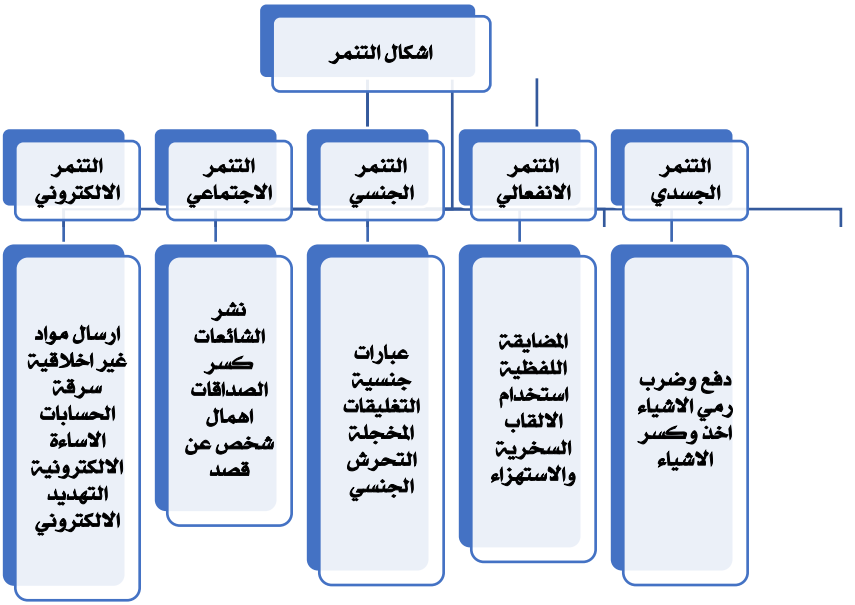

شكل (٢) أشكال التنمر الشكل من إعداد الباحثتان

- **ثالثًا: مظاهر التنمر المدرسي**

على الأهل التنبه لمشكلة التنمر، وما إذا كان ابنهما أو ابنتهما يتعرض أو تتعرض للتنمر داخل المدرسة وساحاتها، أو في باص المدرسة، أو في الكافتيريا وغيرها، وهناك بعض العلامات التي تدل على تعرض الطفل للتنمر على الأهل التنبه لها. وهناك مجموعة من العلامات التي إذا ظهرت على التلميذ، فهذا يدل على تعرضه للتنمر من قبل أقرانه، ومن تلك العلامات ما يلي(Hinduja&Patchin:2010,216):

- انسحاب الطفل بشكل متكرر من الأنشطة المفضلة لديه.
- تراجع اهتمامه بالأنشطة المدرسية أو ما بعد المدرسة.
- ابتعاده عن أصدقائه أو أي تجمعات.
- إهمال شكله الخارجي ومظهره العام
- إهمال واجباته المدرسية أو أي أغراض متعلقة بالمدرسة ككتبه ودفاتره ووجباته الغذائية.
- التأخر عن باص المدرسة.
- يسعى الطفل المعرض للتنمر إلى الهروب من الواقع الذي يعيشه.
- يعاني الطفل المعرض للتنمر حالة من العصبية والغضب.
- يعاني حالة من القلق الدائم والخوف.
- يعاني من حالة مزاجية متقلبة.
- قد يخفي الطفل أدوات لحماية نفسه في المدرسة مثل السكاكين.
- كما يمكن أن تظهر على جسده بعض الكدمات والجروح.
- قد يعاني حالة من فقدان أو زيادة الشهية.

كما أشار (Wong:2009,87) إلى أن التلاميذ المتنمرين ينقسموا إلى نوعين:

- المتنمر العدواني: ويتسم بالاندفاعية والرغبة في إيذاء الأخرين لفظيًا وجسديًا؛ حيث عدوانية تحقق ذاته وتحل مشكلاته وتنفس عن مشاعره.
- المتنمر السلبي: وهو الشخص الذي يساند ويدعم المتنمر العدواني، ولا يبدأ بالأعمال العدوانية بنفسه بل ينخرط فيها عندما يقوده متنمر عدواني، ويظهر له إخلاصه وتعاونه معه.

ويتميز التلاميذ المتنمرين بمجموعة من الخصائص منها (محمد عباس:٢٠١٧،٣٠٦):

- نشاط زائد واندفاعية وقوة جسمية فائقة.
- عدوانية تجاه الأقران والمدرسين.
- لديهم مستوى منخفض من القلق ودرجة تقدير الذات.
- لا يشعرون بالعطف تجاه ضحاياهم أو الندم على أفعالهم العنيفة.
- ينتمون إلى أسر كثيرة العقاب خاصة الجسدي منه.
- اتجاهاتهم نحو العنف إيجابية.
- يميلون إلى السيطرة والتحكم بالأخرين.
- مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم.

كما يوجد نوعين من التلاميذ ضحايا التنمر (Wong:2009,87):

- الضحية السلبي: وهو التلميذ المستسلم للعدوان الذي لا يدافع عن نفسه، ولديه ميول انسحابيه، ويعاني من مشاعر الخوف، والقلق، والشك، والحذر من الأقران.

- الضحية المستفز: وهو التلميذ الذي يثير المتنمر من خلال سلوكيات استفزازية في الشكل، أو الحركة، أو التلصص والفضول؛ مما يدفع المتنمر لإيذائه.

وإذا كان التلميذ المتنمر يتسم بمجموعة من الخصائص، فإن التلاميذ ضحية التنمر تتسم أيضًا بمجموعة من السمات والخصائص منها (Berger:2007,113):

- سوء التوافق النفسي والاجتماعي والخجل.
- تدنى تقدير الذات لديهم.
- مستويات مرتفعة من القلق وعدم الأمان والاكتئاب.
- أضعف جسديًا من أقرانهم الذين يمارسون عليهم التنمر.

• **رابعًا: أسباب التنمر المدرسي:**

قد يعتقد البعض إن بالحديث عن التنمر فأننا سوف نركز على الضحية أو المتنمر عليه فقط، والذي يقع عليه الفعل الإكراهي المؤلم، ويؤدى بنتائج سلبية على المسار الدراسي والصحة النفسية للضحية، ولكننا إذا نظرنا إلى الظاهرة من زاوية أخرى فسنجد ضحية أخرى لا يُلتَفت إليها غالبًا، تتمثل في الطفل أو مجموعة الطلاب المتنمرين الذين يتخذون صورة العنف سلوكا ثابتًا في تعاملاتهم إنهم ضحايا سوء التنشئة الأسرية والاجتماعية، و كلا الضحيتان تحتاجان للعلاج النفسي والسلوكي، فالمعتدِي والمعتدَى عليه عضوان أساسيان في المجتمع، وإذا أهملنا الطفل المعتدِي ولم نقومه تربويًا وسلوكيًا سنعرض أطفالا آخرين للوقوع في نفس المشكلة.

حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن المتنمرين غالبًا ما يأتون من بيوت يستخدم فيها العقاب الجسدى، ومنازل تفتقر إلى الحب والدفء الأبوي، وغالبًا ما يكونون ضحايا التنمر لأباء مبالغين في حرصهم ورعايتهم (نورة سعد:٢٠١٥،٨٦).

ويؤثر التنمر المدرسي على التلميذ ضحية التنمر، فتتمثل في شعوره بالخوف، والقلق، وعدم الارتياح، والإحساس بالرفض، والانسحاب من المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة، والتأثير أيضًا على التحصيل الدراسي له، كما يتأثر المتنمر نفسه نتيجة لسلوكه، فيتعرض للحرمان، والمعاقبة، والطرد من المدرسة في بعض الحالات، وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له (Carrera:2011,483).

وقد ترجع هذه الظاهرة إلى مجموعة من الأسباب النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها التلميذ، منها (مجلة الثقافة الاجتماعية والامنية:٢٠١٨،٦١):

- فليس بالضروري أن يكون المتنمر صاحب شخصية قوية، ولكن لدية القوة الكافية لاستضعاف غيره، ولديه حب السيطرة.
- تعرض التلميذ المتنمر لحالة من المعاملة القاسية، أو الضرب الجسدي، والعنف داخل المنزل؛ مما يؤدى إلى تشكيل ردة فعل لديه، فيستقوى على أقرانه بالمدرسة.

- وهناك الطفل المدلل الذي لا يحتاج لتكرير طلبه مرتين، ويحصل على كل ما يريده، وهذا الطفل يستطيع أن يفرض نفسه على كفل أضعف منه في المدرسة.
- كما قد يكون الطفل الذي يتبع صديقاً له يحب السيطرة على أصدقائه فيشكلان مجموعة للاستقواء والتنمر على الآخرين.

كما يرجع انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين طلاب المدارس إلى مجموعة المتغيرات التي حدثت في المجتمع الإنساني، والمرتبطة بظهور العنف، بالإضافة إلى اختلال العلاقات الأسرية، وتأثير كلا من الإعلام والبيئة المدرسية، وجماعة الرفاق على انتشار التنمر؛ حيث حددت العديد من الدراسات مجموعة من العوامل، والأسباب التي أدت إلى انتشار التمر المرسي بين الطلاب منها:

- **العوامل الأسرية**:

تلعب الأسرة دور هام وحيوي في حياة أبنائها وتكوينهم، وتنشئتهم في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية، والجسمية، والعقلية، والسياسية، والخلقية وغيرها؛ حيث تُعتبر الأسرة هي القاعدة الأولى والرئيسية لنمو الطفل، كما تؤثر التنشئة الاجتماعية للطفل على تكوينه، فالطفل الذي ينشأ في أسرة تدعم العنف والعدوان، فسوف ينشأ الطفل عدواني، عكس الأسر التي لا تدعم السلوك العدواني أو العنف فسوف ينشأ الطفل سوى.

فالأطفال الذين تعرضوا للإيذاء الجسدي من والديهم أو الإهمال هم أكثر عنفاً، وبلطجة فيما بعد مقارنة بأطفال آخرين لم يتعرضوا للإيذاء (حمدي أحمد:٢٠١٢،١٦٢).

كما يؤدى انعدام التواصل بين الآباء والأبناء إلى انتشار التنمر؛ حيث يؤدى نقص الدفء والمشاركة الوالدية في الأسرة إلى تنمر الطفل وعدوانية (فاطمة الزهراء شطيبى، وعلي بوطاف:٢٠١٤،٦).

كما تولد حالات الطلاق والانفصال بين الوالدين إلى زيادة شعور الأطفال بالعدوانية، والكراهية، والعنف نتيجة لجو الصراع الأسرى الذى يعيشونه، فالروابط بين الوالدين أهمية خاصة في تكوين شخصية الأبناء، فتعاون الوالدين واتفاقهم والاحتفاظ بكيان الأسرة يخلق جواً هادئًا ينشأ فيه الطفل؛ مما يعطى يزيد من ثقة الطفل في نفسه وفى العلم من حوله؛ حيث أجريت دراسة على (٣٠٠) حالة من حالات الأحداث المجرمين والمشردين والعدوانيين تبين أن (٧٥٪) منهم تقريبًا يرجع فيها الأجرام والتشرد رجوعًا مباشرًا إلى انهيار كيان الأسرة (صبحى محمد:٢٠١٨،٨٣).

ومن العوامل الأسرية الأخرى التي تزيد من العدوانية لدى الطفل، الأطفال الذين يكون والداهم صارمين؛ حيث سجلوا درجات مرتفعة من التنمر، والأطفال الذين يكون والداهم متساهلين سجلوا درجات في التنمر من الدرجة الثانية (أمل يوسف:٢٠١٧،٣٣٩)

وربما قد نجد سببًا لانحراف الأبن أو تشوهه نفسيًا نتيجة الخطأ التربوي الواقع من أبويه، لكن ما ذنب الطفل - المعتدى عليه بذلك السلوك المتنمر البشع - الذي يدفع ثمن خطأ تربوي وقعت فيه أسرة غير أسرته عندما أخرجت نموذجًا مشوهًا للمجتمع؛ ليتعدى خطره وضرره لكثيرين لا ذنب لهم ولا لأسرهم.

• **العوامل السيكولوجية**:

في كثير من الأحيان ينحدر المتنمرون من الأوساط الفقيرة، ومن العائلات التي تعيش في المناطق المحرومة، أو ما يسمى أحزمة الفقر، وتعاني من مشاكل اقتصادية في ظل وضع سوسيولوجيا يتسم باتساع الهوة والفوارق بين الطبقات الاجتماعية، ومن الناحية السيكولوجية عادة ما يكون المتنمرون، وخصوصًا القادة منهم ذوي شخصيات قوية ومن الشخصيات السيكوباثية psychopath المضادة للمجتمع، وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع مجرم يهدد استقرار المجتمع؛ حيث غالبًا ما يؤسس المتنمرون عصابات إجرامية أو ينضمون إلى عصابات إجرامية قائمة (جواهر الاشهب:٢٠٠٤،١٠٢).

إلى جانب ما ذكر يمكن أن يلجأ الطفل إلى العنف نتيجة مرضه، واضطراباته السلوكية التي تحتاج إلى علاج وتدخّل من أشخاص مهنيين، مثل الأطباء النفسيين المختصين في الطب النفسي للأطفال، أو الاختصاصيين النفسيين، أو المرشدين في المدارس، فأحيانًا تعود أسباب التنمر إلى اضطرابات نفسية قد تحتاج إلى علاج دوائي، وهذا بالطبع يكون بعد أن يتم الكشف من قِبل طبيب نفسي، ومن الأهمية أن يكون هذا الطبيب مختصًا في الطب النفسي للأطفال. (مروة محمود:٢٠١٨،٤٠٢).

• **الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية**:

ارتقى العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة، وصلت حد الاعتداء اللفظي والجسدي على المدرسين من طرف الطلاب وأولياء أمورهم؛ حيث اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه؛ مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين وتأثيرهم على الطلاب، الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط والتنمر على البعض الآخر، تمامًا كما يقع في المجتمعات عندما تتراجع هيبة الدولة والمؤسسات (صبحي محمد:٢٠١٨،٨٥).

إلى جانب ذلك يمكن أن يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة، وكمالك للسلطة المطلقة داخل الفصل إلى دفع هذا الأخير إلى اعتماد العنف والإقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الفصل؛ مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التنمر، هذا بالإضافة إلى غياب الأنشطة الموازية داخل المدارس، واختزال الحياة المدرسية في الأنشطة الرسمية التي تمارس داخل الفصل في إطار تنزيل البرامج الدراسية (رزان علي، نواف موسى:٢٠١٩،٧١). كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط، والكبت، والقمع للطلبة، والمناخ التربوي، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب كل تلك العوامل تؤثر بشكل كبير على نفسية الطلاب،

وتؤدى إلى إحباطهم؛ مما يدفعهم إلى القيام بمشكلات سلوكية ما تلبث أن تتطور في شكل سلوك تنمر (فاطمة الزهراء صوفى:٢٠١٨،٣٠).

وبذلك يتضح أن هناك عوامل مدرسية تساعد على انتشار التنمر بين الطلاب؛ منها: ضعف الخدمات الإرشادية لحل المشكلات التي تواجه الطفل، شعور الطفل بكراهية المعلمين له، ازدحام الفصول بأعداد كبيرة من الطلاب، وضعف الرقابة وضعف النظام والإجراءات التي تتبعها المدرسة لحل المشكلات التي تواجهها، والتي يمكن أن تشجع الطلاب على ممارسة التنمر.

- **الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية**:

أدت الثورة العلمية والمعرفية والتكنولوجية الهائلة إلى انتشار العديد من الألعاب الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي؛ مما جعل التواصل بين الأفراد غاية في السهولة، والوصول إلى البرامج السمعية، والبصرية، والأفلام، والألعاب التي تحتوي على كثير من مشاهد العنف؛ مما أدى إلى انتشار العنف بين الأطفال، ومحاولة تقليد تلك الألعاب والأفلام.

كما تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة، وسحق الخصوم، واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط، والانتصار دون أي هدف تربوي؛ لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية، امتداداً لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون ألعاب العنف؛ لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب، والسعي للحد من وجودها (أمل يوسف:٢٠١٧،٨٦).

كما ينبغي على الدولة أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون؛ لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم، وإلى جانب الألعاب الإلكترونية وبتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام – سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار – نلاحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي، والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصًا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور، وميله الفطري إلى التقليد، وإعادة الإنتاج (عبدالرحمن الشهرى:٢٠٠٣،١٧).

وقد يحدد البعض الأسباب التي ساعدت في انتشار التنمر في:

- **الألعاب الإليكترونية العنيفة الفاسدة**:

اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب إليكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم؛ مثل: القوة الخارقة، وسحق الخصوم، واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط، والانتصار دون أي هدف تربوي، ودونما قِلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يُعتبرون الحياة استكمالاً لهذه المباريات، فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون

بها حياتهم في مدارسهم، أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهذا مكمن خطر شديد، وينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والحد من وجودها، وكذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون؛ لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم، فلابد وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تمامًا لشدة خطورتها(أحمد فكري، رمضان حسن: ٢٠١٥،٦).

• **انتشار أفلام العنف بين التلاميذ**:

لقد زادت مشاهد العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة، كما أن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد؛ مثل: أفلام مصاصي الدماء، وأفلام القتل الهمجي دون رادع أو حساب ولا عقاب قد تزايدت أيضًا بصورة لابد من التصدي لها، فيستهين الطفل أو الشاب بمنظر الدماء، ويعتبر أن من يقوم بذلك – كما أوحى إليه الفيلم – هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده، فيرتدون الأقنعة (الماسكات) على الوجوه تقليدًا لهؤلاء "الأبطال"، ويسعون لشراء ملابس تشبه ملابسهم ويجعلون من صورهم صورًا شخصية لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم، ويتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس أو الجامعات (أمل يوسف:٢٠١٨،٣٤٦) .

• **أفلام الكارتون العنيفة**:

لم تسلم أفلام الكرتون من مشاهد العنف، فلم يراعى أن الأطفال يقضون وقت طويل أمام قنوات الأطفال، ويظن الأهل أن أبناءهم في مأمن؛ حيث لا يشاهدون إلا تلك القنوات، والحق أنها أخطر في توصيل تلك الرسالة العنيفة؛ حيث يتقبل الطفل الصغير الأفكار بصورة أسرع من الكبار، وحيث تعتمد أفلام الكارتون على القدرة الخارقة الزائدة والتخيلية عن العمل البشري في تجسيد أثر القوة في التعامل بين أبطال الفيلم، فمصطلحات استخدام السحر، وإبادة الخصوم بحركة واحدة، واستخدام مقويات ومنشطات والاستعانة بأصحاب القوة الأكبر في المعارك، كل هذه منتشر وبقوة في تلك الأفلام الكارتونية، والتي تساهم في إيجاد بيئة فاسدة يتربى خلالها الطفل على استخدام العنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق أو لبسط السيطرة (حمدي أحمد:٢٠١٢،١٦٤).

• **انتشار قنوات المصارعة الحرة العنيفة**:

تزايدت بشكل كبير جدًا في الفترة الأخيرة قنوات المصارعة الحرة العنيفة، التي تستخدم فيها كل الوسائل الغير عادية في الصراع، والتي غالبًا ما تنتهي بسيلان دماء أحد المتصارعين أو كليهما في منظر شديد التخلف والعدوانية.

والغريب أن جمهورًا كبيرًا من المتابعين لهذه القنوات من الفتيات في ملاحظة غريبة حول هذه الرياضة التي ظلت فترة كبيرة هواية خاصة من هوايات الشبان لا الشابات؛ مما أثر كثيرًا على السلوك العام للفتيات المتابعات، والذي أدى لظهور ظاهرة سميت "بالبويات"، وهن الفتيات المتشبهات بالرجال في سلوكهن وتعاملهن،

وبالتالي تكونت بذرة لنمو التنمر داخل الأوساط الطلابية للفتيات في المدارس (Bulanch et al:2012,13).

- **المحور الثاني: الاتجاهات العالمية المعاصرة لمواجهة التنمر المدرسي:**

تُعتبر ظاهرة التنمر المدرسي من أخطر التحديات التي تواجه المجتمع المدرسي والمجتمع ككل في جميع أنحاء العالم؛ لذلك يقع دور كبير على البيئة المدرسية التربوية التي تُعتبر المسؤولة عن إعداد التلاميذ إعداداً متكاملاً في جميع الجوانب النفسية والجسمية والعقلية، وبذلك يجب أن توفر المدرسة بيئة تعليمية آمنة وجاذبة لمواجهة التنمر بين التلاميذ؛ حيث لا تزال نسبة كبيرة من الطلاب يتعرضون للتنمر في المدرسة بعد أن طلبوا المساعدة من المعلمين؛ لذلك شهدت العقود الأخيرة التركيز على مجموعة من الأساليب والاتجاهات التربوية لمواجهة التنمر المدرسي، والحد من انتشاره، وفيما يلى عرض لبعض الاتجاهات:

- **أولاً: برامج التدخل المباشر للمواجهة التربوية للتنمر المدرسي:**

تُعتبر برامج التدخل فعالة بشكل عام في الحد من ارتكاب التنمر المدرسي والإيذاء؛ حيث تم إجراء عدد من التحليلات الفعلية لبعض برامج التدخل لمكافحة التنمر، وأكدت نتائج العديد من الدراسات على فعالية برامج الوقاية من التنمر في المدارس بشكل عام، وبتحليل ٤٤ برنامج عالي الجودة للتدخل في المدارس، وجدوا أنهم خفضوا التنمر بنسبة حوالى٢٠ -٢٣٪، والإيذاء بحوالى١٧ -٢٠٪، كما أسفرت نتائج بعض البرامج الفردية مثل برنامج (OBPP في النرويج، KIVA في فلندا) عن خفض نسبة التنمر المدرسي بنسبة تتراوح بين٤٠ و٥٠٪ على الأقل في بعض الفئات العمرية. (Rigby:2014,414).

كما أشارت دراسة (Gaffney&Ttofi:2019,15) أن بعض الدول مثل (إيطاليا، والنرويج، والولايات المتحدة الامريكية، والمملكة المتحدة)، وثلاث مناطق هي (أوروبا، وأمريكا الشمالية، والدول الإسكندنافية) استعانت بأربعة برامج تدخل لمواجهة التنمر المدرسي هي(Visc, OBpp, Notrap, Kiva)؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة أن برامج مكافحة التنمر التي تم تقييمها كانت اليونان الأكثر فاعلية في الحد من ارتكاب التنمر، تليها أسبانيا والنرويج، وبرامج مكافحة التنمر التي تم تقييمها في إيطاليا هي الأكثر فعالية في الحد من إيذاء التنمر، تليها أسبانيا والنرويج، وأن تقييم برامج التنمر التي أجريت في أمريكا الشمالية هي الأكثر فعالية في الحد من ارتكاب التنمر، والتقييمات التي أجريت في الدول الإسكندنافية هي الأكثر فعالية في الحد من الإيذاء، وفيما يلى عرض لبعض البرامج:

- **برنامج** Kiva Antibullying **القائم على تعزيز التعاطف والفعالية الذاتية ومكافحة المضايقات:**

تم تطوير برنامج (Kiva) لمكافحة البلطجة، ونشره على نطاق واسع في فلندا من عام٢٠٠٧م إلى الوقت الحاضر، وتم تطوير البرنامج على أساس العديد من النماذج النظرية للسلوك الاجتماعي الإنساني، ويستهدف برنامج (Kiva) تقليل سلوكيات التنمر لدي المتنمرين، وتم تقييم فعالية برنامج (Kiva) المضاد للتنمر لأول مرة في فلندا على نطاق واسع (٢٠٠٧ -٢٠٠٩)، واعتباراً من أوائل عام٢٠١٦م

تم تسجيل ٩٠٪ من المدارس الفنلندية التي تقدم التعليم الأساسي في الصفوف من١ -٩، ومع الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين٧ -١٥ مستخدمين البرنامج (Gaffney&Ttofi:2019,17)، وتشير النتائج المتعلقة ببرنامج (Kiva) الفنلندي، أن تأثير البرنامج أقوى في المرحلة الابتدائية (١إلى٦، ومن٧ إلى١٢ عام) مقارنة بالصفوف الثانوية (٧ -٩،١٣ -١٥). (Herkama&Salmivalli:2017,5).

ويستند البرنامج إلى فكرة أن التغيير الإيجابي في سلوكيات زملاء الدراسة يمكن أن تقلل من المكافآت التي يكتسبها المتنمرين، ويتضمن البرنامج إجراءات عالمية محددة لمنع ظهور حالات جديدة من التنمر، ووقف التنمر المستمر، وتقليل الآثار السلبية للإيذاء، ويتكون البرنامج من ثلاث مواد ومناهج مناسبة للعمر تركز على تعزيز التعاطف، والفعالية الذاتية، ومواقف مكافحة المضايقات من جانب المارة، وينفذ المعلمين المدربين البرنامج في فصولهم الدراسية، ويتم تزويدهم بخطط الدروس التفصيلية، ويشمل البرنامج أنشطة متنوعة مثل المناقشة الجماعية، لعب الأدوار، مقاطع الفيديو القصيرة لمكافحة التنمر، كما يتضمن البرنامج عنصر التعلم الافتراضي؛ حيث يلعب طلاب المدارس الابتدائية لعبة كمبيوتر ضد التنمر أثناء الدروس وفيما بينهم.

ويشمل البرنامج على العديد من المميزات التي تجعله تدخل فعال إلى حد كبير لمواجهة التنمر، فيشمل الأساليب التأديبية، وتحسين الإشراف على الملعب، تدريب المعلمين، سياسة مكافحة التنمر في المدرسة بأكملها، معلومات للآباء، أشرطه فيديو، العمل الجماعي التعاوني، واحتوى البرنامج على أسلوب المواجهة المباشرة وغير المباشرة لمواجهة التنمر.

ولم يكن أسلوب المواجهة وغير المواجهة في برنامج (KIVA) مختلف عن بعضهم البعض من حيث فعاليتهم في مواجهة التنمر المدرسي؛ حيث تم الإشراف على فعالية الأسلوبين حسب مستوى الصفوف وطول فترة الإيذاء، أي الاعتماد على المدة التي استمرت فيها التنمر (Smith&Cowie:2012,435).

وتم التوصل إلى أن الأسلوب غير المواجهة كان يعمل بشكل أفضل نسبيًا بين الأطفال الأصغر سنًا، في حين اثبت أسلوب المواجهة أنه أكثر فعالية بقليل من أسلوب عدم المواجهة في حالات التنمر قصيرة الأجل، أما حالات التنمر طويلة الأجل كان أسلوب عدم المواجهة ناجحًا معهم. (Kyriakides & Creemers: 2011).

كما تم تدريب طلاب المدارس الثانوية على (Kiva Street) وهو منتدى عبر الإنترنت افتراضي، يوفر معلومات واسعة عن الموضوعات المتعلقة بالتنمر؛ حيث يستطيع الطالب زيارة أماكن مختلفة في هذا الشارع؛ مثل: المكتبة والحصول على معلومات عن العنف، أو زيارة مسرح العروض، ومشاهدة أفلام قصيرة عن التنمر.

• **برنامج** (No Trap **أو**Noncadiamointrappola) **القائم على مكافحة التنمر المدرسي على شبكة الإنترنت**:

برنامج (No Trap أوNoncadiamointrappola) أو (دعونا لا نقع في فخ) هو برنامج لمكافحة التنمر على شبكة الإنترنت، تم تطويره وتقييمه في المدارس الإيطالية، ويتضمن إشراك الطلاب بشكل نشط في تطوير موقع ويب للترويج لمناهضة التنمر (Baldry&Sorrention:2015).

كما يتم تسجيل عدد من الطلاب المشاركين كمعلمين من الأقران طوال فترة التدخل؛ حيث يعمل هؤلاء الطلاب كمراقبين في منتدى مكافحة التنمر عبر الإنترنت، وينظمون مواضيع المناقشة والرد على أسئلة المستخدمين وشواغلهم، بالإضافة إلى ذلك يقعد المعلمون الأقران ورش عمل لتسليط الضوء على القضايا الرئيسية التي تحيط بكل من التنمر الإلكتروني والتنمر.

وتتضمن الأنشطة غير المتصلة بالإنترنت في هذا البرنامج مجموعة من العناصر التي تركز على أدوار الضحايا ودعم الضحايا، وإشراك المارة في البلطجة، وزيادة مشاركة المعلمين، وإنشاء مجموعة Facebook لتكملة مواد المنتدى على الإنترنت، وتستهدف ورش الفصل الدراسي التعاطف ومهارات حل المشكلات، ولا يضم هذا البرنامج المعلمين أو أولياء الأمور بشكل رسمي في أنشطة الوقاية.

• **برنامج اولويوس** ((OBPP) **القائم على تحسين البيئة المدرسية لمكافحة التنمر المدرسي**:

برنامج الوقاية من التنمر اولويوس (OBPP) كان البرنامج الأصلي لمكافحة التنمر في المدرسة بأكملها عام١٩٩٣م، ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين البيئة المدرسية من أجل الحد من مشاكل التنمر الحالية، ومنع المزيد من حالات التنمر(Smith:2016,519) .

ويشمل البرنامج على عناصر في العديد من المستويات، وتحديداً المدارس والفصول الدراسية والمستويات الفردية، والمجتمع، وتتحدد المبادئ الرئيسية للبرنامج في:

- إظهار الدفء والإيجابية تجاه الطلاب.
- وضع قيود صارمة على سلوك الطلاب غير المقبول.
- تطبيق عواقب متسقة وغير عدوانية.
- العمل كقدوة إيجابية وموثوقة

ويتضمن البرنامج على مستوى المدرسة إنشاء لجنة تنسيق لمنع التنمر، وتتكون من موظفي المدرسة وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع الأوسع، ويتم توفير تدريب مكثف للموظفين، ويتم عقد مجموعات مناقشة منتظمة للموظفين، ويتم تنظيم "انطلاقة" على مستوى المدرسة لبدء التدخل.

وعلى المستوى الفردي تشمل مكونات التدخل الإشراف على النقاط الساخنة (أي زيادة وجود الموظفين في المواقع المحيطة بالمدرسة؛ حيث من المعروف أن التنمر

يحدث)، كما يستهدف التدخل أيضًا أفراد محددين يعترف بهم على أنهم متنمرون وضحايا.

• **برنامج** (ViSC) **القائم على تحسين الكفاءة الاجتماعية لمكافحة التنمر المدرسي**:

يتدخل برنامج التدخل الخاص بالكفاءة الاجتماعية في "فيينا" (ViSC) في الوقاية من التنمر من منظور اجتماعي إيكولوجي؛ حيث لا يستهدف هذا التدخل الطلاب الفرديين فقط بل يشمل أيضًا المعلمين، وأولياء الأمور، والعاملين بالمدرسة. (Gaffney&Ttofi:2019,19).

يضمن البرنامج أن يتحمل المعلمين مسؤولية مشتركة لمنع ارتكاب البلطجة، والإيذاء بين الطلاب، ويعتبر الهدف من البرنامج تقليل السلوكيات العدوانية، والبلطجة، وأيضًا إنشاء كفاءات اجتماعية وثقافية داخل البيئة المدرسية.

هو برنامج مدته عام واحد، ويعتمد على نموذج "تدريب المدربين" أي يقوم الخبراء بتدريب المعلمين الذين يقومون بدورهم بتدريب طلابهم، ويتضمن الفصل الأول من البرنامج مكونات تدخل على مستوى المدرسة، يتم تنفيذها مع المعلمين وموظفي المدرسة، ويتم تدريب المشاركين على كيفية التعرف على سيناريوهات التنمر ومعالجتها، وتنفيذ التدابير الوقائية على مستوى المدرسة، والفصل الدراسي.

ويستكمل الطلاب المشاركون أيضًا ١٣ درس تتبع المنهج المتمحور حول الطالب؛ حيث تركز الدروس من١ -٨ على سلوكيات التنمر، وتطلب من الطلاب أن يعملوا بنشاط معًا؛ لتطوير طرق لمنع السلوك العدواني في فصولهم الدراسية، وفى الدروس الخمسة المتبقية يعمل الطلاب معًا في مشروع صفي؛ لتحقيق هدف مشترك إيجابي، وممارسة مهاراتهم الاجتماعية.

• **برنامج التكيف مع التنمر المدرسي**:

يركز برنامج التدخل على مهارات التكيف لدى الضحايا، ويهدف إلى تعزيز المرونة العاطفية للطلاب تجاه التنمر في المداس اليونانية، والذي تم استخلاصه من برنامج مكافحة التنمر المعروف باسم (P.E.A.C)؛ حيث شجعت النتائج الإيجابية من تنفيذ هذا البرنامج في المدارس الأسترالية تنفيذه وتطبيقه على المدارس اليونانية، وتتمثل الأهداف الرئيسية للبرنامج في: (Roussi&Skrzypiec:2018,99)

- رفع وعى الطلاب بطبيعة التنمر وديناميكياته.
- تزويد الطلاب بتدريب على استراتيجيات المواجهة المثلى للتنمر.
- تقييم نتائج البرنامج وتنفيذ التدريبات، واستراتيجيات المواجهة
- الرسالة الرئيسية للبرنامج "كن هادئًا / فكر بوضوح.

وتتضمن مواد البرنامج: قرص DVD يحتوي على أربعة أفلام قصيرة تم إنشاؤها بواسطة الطلاب يسجلون حوادث التنمر الجسدية، والإقصاء الاجتماعي،

والتسلط اللفظي، والبلطجة الإلكترونية، أوراق عمل، تعليمات للمعلمين المعنيين لتنفيذ البرنامج.

وتلقى المعلمين المشاركين في البرنامج تدريب على عملية تنفيذه، كما يرتبط التنفيذ الناجح للبرنامج بمتابعته المستمرة والاستفادة القصوى من ردود الفعل من الطلاب والمدرسين المشاركين، ولقد أدى تنفيذ البرنامج إلى تعزيز شعور الطلاب بالأمان في مدرستهم، وكذلك ثقتهم في التعامل مع الإيذاء، خاصة مع الأطفال الذين ابلغوا عن الإيذاء الخطير.

- **ثانيًا: بعض المداخل الحديثة لمواجهة التنمر المدرسي:**

- **مدخل استخدام الدراما في التعليم لمواجهة التنمر المدرسي:**

تقدم الدراما في التعليم تجربة تعليمية فريدة لا يمكن الاستغناء عنها تشمل المشاعر والعواطف، وأصبح من الواضح في السنوات الأخيرة أن المدرسة هي المكان الحيوي؛ لتعزيز الصحة النفسية للتلاميذ، ويرجع ذلك إلى أن المدرسة هي المكان الذي يجتمع فيه الضحايا والمتنمرون والمارة وغيرهم من الأطفال ويتفاعلون في إطار المجموعة.

ويُعد مدخل الدراما في التعليم وسيلة لمواجهة التنمر في المدارس والطريقة التي يمكن بها لأنشطة الدراما التجريبية المختلفة تزويد طلاب المدارس بالمهارات الاجتماعية والعاطفية من أجل وخلق مناخ في الفصل الدراسي يشجع التعاون بين التلاميذ لمكافحة التنمر بنجاح (Athanasiadas&Deliyanni:2010,330).

حيث تتيح الدراما من خلال لعب الأدوار فرصة للمشاركين لاستكشاف واكتشاف أنفسهم والعالم الأوسع بطريقة تحميهم من العواقب التي تتبعها المواقف التي يتعرضوا لها، نظرًا لأن كل طفل في الدراما التعليمية هو عضو لا ينفصل عن الفريق الذى ينتمى إليه، فيتم تطوير مهاراته الاجتماعية بشكل طبيعي من خلال الحاجة إلى العمل واللعب مع باقي الطلاب، فمن خلال هذه العملية يمكن للمتنمرين أن يستكشفوا من خلال أدوارهم كيف يشعر الضحايا، وفهم الألم البشرى الذى يسببونه، كما يمكن للضحايا إيجاد طرق للمقاومة والرد على ما يجرى لهم؛ حيث أكدت العديد من الدراسات أن الدراما التربوية تُعتبر تربية أخلاقية، وأنها فعالة في تحسين العلاقات الشخصية للطلاب(Mavroudis&Bournelli:2016,5).

وتم تطبيق برنامج درامي على مستوى المدرسة في جنوب "فلندا"، وركز البرنامج الدرامي على تعزيز العلاقات الاجتماعية وتقليل التنمر في المدرسة، وضم البرنامج جلسات درامية في الفصل وأنشطة متابعة في المنزل وأولياء الأمور، وأسفرت النتائج عن انخفاض التنمر، كما تم تطبيق برنامج لمكافحة التنمر في أستراليا واليونان وتايلاند، وركز على استخدام الدراما في المدارس (Andreou&Metallidou:2004,28).

ويستخدم مدخل الدراما مجموعة من الأساليب :Mavroudis& Bournelli (2016,7-10):

- لعب الأدوار: حيث تبدأ المرحلة الأولى بإجراء جلسات مناقشة مع الأطفال حول التنمر المدرسي، ما هو؟ ما أنواعه؟ لماذا يفعل الأطفال هذه الأشياء؟، ثم المرحلة الثانية يقسم الطلاب إلى فرق تقدم لكل واحد منهم مثالاً مختلفا عن التنمر الذي يتعين عليهم ممارسته فيما بينهم، ثم يدخل الأطفال المناقشة ويشاركوا الأدوار، كما يمكن للمشاركين أن يعلنوا كيف تفاعلوا مع أنفسهم في مواقف مماثلة، وكيف يعتزمون التفاعل فى المستقبل، وبذلك يمنح الأطفال فرصة للتعلم من خلال نماذج السلوك والأفعال التي يقدمونها في إطار درامي أمن.
- تمرينات مسرح الصور (تقنية مسرح المظلومين): يستكشف المشاركون هنا دون استخدام الكلمات حالات الاضطهاد وتكوين صور بأجسادهم وأجساد الآخرين حول موضوع التنمر؛ حيث يدعو المنظم الأطفال في المجموعة إلى تشكيل "نحت" حول التنمر باستخدام أجسادهم على الفور ودون إتاحة الوقت للتفكير لمنع ردود أفعالهم الأولية واحداً تلو الآخر، ويشكل المشاركون منحوتاتهم وعندما يذهب المنظم ويلامسهم يتعين عليهم أن يقولوا بصوت عال كلمة واحدة تعبر عن شعورهم، ثم يدعو المنظم الطفل إلى زملائه لتشكيل صورة جماعية حول موضوع التنمر المدرسي.
- منتدى المسرح: وهي ألعاب للمثلين وغير الممثلين؛ حيث يروى الطلاب قصصًا استنادًا إلى حالات التنمر الحقيقية التي حدثت لهم بالفعل، أو التي شاهدوها، أو زملائهم في الفصل، ثم يتم منح أعضاء المجموعة أجزاء ممثلة في أحدى هذه القصص ثم تشغيلها، وعند انتهاء العرض التقديمي الأول يأتي ما يسمى بالوسيط، ويطلب من الجمهور التدخل للمساعدة في حل المشكلة، ويجب تشغيل القصة مرارًا وتكرارًا مع العديد من التدخلات والاقتراحات من الجمهور لإيجاد أفضل طريقة لمواجهة المشكلة.

- **مدخل العقوبات المباشرة وغير المباشرة لمواجهة التنمر المدرسي**:

يُستخدم هذا المدخل في مختلف البلدان باعتباره المدخل الأنسب مع معظم – إن لم يكن كل – أشكال البلطجة، ويتم من خلال فرض جزاءات أو عقوبات على المتنمر، إن هذه العقوبات ترسل للطلاب الآخرين رسالة حول ما سيحدث لهم إذا شاركوا في البلطجة، ومن أبرز الدعاة لهذا النهج أولويوس (١٩٩٣)، ويرى أنه يجب أن ينفذ من خلال بعض الإجراءات الاستباقية مثل المناقشات التي تتم في الفصول الدراسية لوضع القواعد المنظمة لسلوك الطلاب مع أقرانهم. (Rigby, 2011b, 276-277).

تُعتبر استراتيجية العقوبات المباشرة من أكثر الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون مع حالات التنمر؛ حيث يتم فرض عقوبات تأديبية على الشخص أو الأشخاص الذين تم تحديدهم كمسؤولين عن التنمر، ولكنها قد تؤدى إلى نتائج أقل استدامة مقارنة بالاستراتيجيات البديلة، ومن عيوب هذا المدخل استمرار

الطلاب في البلطجة بطرق سرية وأقل قابلية للاكتشاف، وبصفة عامة يتطلب مدخل التأديب درجة عالية من المراقبة والتي غالبًا ما يكون من المستحيل تحقيقها، ويصلح هذا المدخل في حالات العنف الشديد أو السلوك الإجرامي، أو في الحالات التي تكون فيها تقديم المشورة غير ناجحة (Meyer:2016,364).

وغالبًا ما يشار إلى هذا الأسلوب بالنهج التقليدي لمواجهة التنمر لأنه أكثر استخدامًا والأساسي الذي دعا إليه التدخل لمكافحة التنمر في السبعينات والثمانينيات، أما الطريقة الثانية وهي أسلوب عدم المواجهة المباشرة والذي ظهر في التسعينيات مع إطلاق وتنفيذ طريقة الاهتمام المشترك، وتتمثل العناصر الرئيسية لهذا النهج في(Garandeau&Salmivalli:2016,1034):

- إثارة تعاطف الضحية مع ضحاياهما القدرة على الشعور أو تخيل عواطف الضحية.
- غياب الاتهامات الموجهة إلى مرتكبي التنمر؛ حيث لا يمكن إثارة القلق التعاطف إذا شعر المتسلطون باللوم.

ويمكن أن تركز الأساليب التأديبية على مفهوم عدم التسامح مطلقًا، من خلال الإيقاف والاستبعاد، ولكن فشلت سياسة التسامح في تحقيق أهداف نظام فعال للانضباط المدرسي، كما أنها لم تحسن من المناخ المدرسي أو السلامة المدرسية، أو تحسين سلوك الطالب؛ لأن هذه السياسة تعمل على التمييز ضد أقلية من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات عاطفية وسلوكية، وتفشل في تلبية حقوق الأطفال على النحو المنصوص عليه في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وتشمل الإجراءات التأديبية على (Law&Waterhouse:2012,229):

- العقوبات المباشرة بما في ذلك التوبيخ اللفظي.
- الاجتماعات التي تنطوي على حضور أولياء الأمور.
- الترحيل المؤقت من الفصل.
- سحب الامتيازات من الطالب المتنمر.
- الإقصاء الداخلي والإقصاء قصير الأجل وصولاً إلى الإقصاء الدائم.

- **مدخل العمل مع الأقران لمواجهة التنمر المدرسي**:

تستخدم هذه الطريقة بشكل أكثر فاعلية في حل مشكلة التنمر، وتشمل هذه الممارسات: التصالحية والوساطة، ومجموعة الدعم والاهتمام المشترك، ويشمل مجموعة من أنشطة دعم الأقران، ووساطة الأقران، وتشجيع تدخل المارة لمنع التنمر، والاستماع إلى النظراء، نوادي وقت الغداء، كبار اللاعبين والمرشدون الرياضيين.

تعمل أساليب دعم الأقران على تعليم الطلاب على تحمل المسؤولية عن تصرفاتهم، وتوفير التدريب على مجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية، وحل النزاعات، ومشاركة الأقران في معالجة التنمر (Kessel & Smith :2015,617).

كما يعتمد هذا المدخل على طالب أو معلم ليقوم بدور الوسيط بين الضحية والمتنمر، ويقوم هذا الوسيط بعرض وجهتي نظر كلا من المتنمر والضحية في اجتماع يضم طلاب آخرين، ويطلب منهم تقديم اقتراحات لتحسين وضع الضحية، ثم يترك مسؤولية حل المشكلة للطلاب، وتصلح هذه الطريقة عندما يكون هناك رغبة واستعداد لدى كلا من البلطجي والضحية في الوساطة، كذلك في حالات التنمر التي لا يوجد فيها اختلال في توازن القوة بين البلطجي والضحية.

ونجد أن البرامج الأربعة الأشهر في التدخل لمواجهة التنمر استخدمت أسلوب العمل مع الأقران، فنجد أن برنامج (OBPP) اشتمل على العمل بنشاط مع المشاركين لإشراك المتفرجين من أجل تشجعيهم على منع المواقف التسلطية في حياتهم اليومية أو الاستجابة لها، بالإضافة إلى تدريبًا ومناقشات جماعية داخل الفصل، كما هو الحال في برامج (Kiva) و(ViSC)، كما يتضمن برنامج (No Trap) على منتدى عبر الإنترنت بقيادة الإقران المشاركين لمناقشة تجارب الإيذاء.

- **مدخل التعاطف لمواجهة التنمر المدرسي**:

يتم تعريف التعاطف بشكل عام بأنه "القدرة على الشعور أو تخيل عواطف شخص آخر وله مكونات عاطفية ومعرفية"، في حين يشير التعاطف المعرفي "القدرة على فهم عواطف شخص آخر"، بينما يشير التعاطف العاطفي إلى "القدرة على تجربة شعور الآخرين".

ويعتقد أن هذه القدرات تردع الأفراد عن الاعتداء على الآخرين؛ حيث التعاطف المنخفض لدى الطلاب يؤدى إلى مزيد من التنمر، ولذلك تهدف كثير من التدخلات لمواجهة التنمر المدرسي من خلال زيادة تعاطف الطلاب المتنمرين تجاه أقرانهم، فلقد أشارت الدراسات التجريبية الحديثة إلى أن محاولات إثارة تعاطف الطلاب المتنمرين قد تكون ناجحة في تغيير سلوكهم (Garandeau&Salmivalli:2016,1040).

- **مدخل الاهتمامات المشتركة** (SCm) **لمواجهة التنمر المدرسي الجماعي**:

يستخدم هذا المدخل لحل مشاكل التنمر الجماعية؛ حيث يوجه إلى الطلاب المشتبه في اشتراكهم في التنمر، وهذا المدخل يتطلب من ممارسيه تدريبًا دقيقا على تطبيقه، ويُعتبر أهم تقدم حديث لطريقة (SCm) هو قدرته على اكتشاف التنمر السرى، عندما يكتسب معالج التنمر إجراءات روتينية في حل الحالات الفعلية مع SCm، ويستخدم هذا المدخل لحل مشاكل التنمرالجماعية؛ حيث يتم اجتماع مع الطلاب المشتبه في اشتراكهم في البلطجة لتعريفهم بمحنة وقلق الضحية، وتعقد اجتماعات أخرى مع الضحية، ثم يلتقى مع مجموعة المتنمرين للتخطيط لحل المشكلة بشكل نهائي، ثم ينضم إليها الضحية للتفاوض على حل متفق عليهٍ ولضمان إقامة علاقات مقبولة، وهذا المدخل يتطلب من ممارسيه تدريبًا دقيقا على تطبيقه، وعلى الرغم من أن هذا المدخل يمكن أن يكون طويل زمنيًا إلا أنه له نتائج إيجابية إلى حد كبير، وهو مدخل مناسب بشكل فريد

للمدارس التي تتعامل مع حالات التنمر الجماعية التي تصرف فيها الضحية بشكل استفزازي (Rigby& Thomas:2010,38-39)

ويُعتبر مدخل الاهتمامات المشتركة (SCm) أداة مشهورة لمعالجة التنمر الجماعي بين الطلاب من خلال المحادثات الفردية؛ حيث يتم التعبير عن هذه الطريقة من خلال (Pikas:2002,319):

- لا تشوه المشاغبين الفتوة.
- النظر إلى التنمر باعتباره تعارضًا بين الطرفين.
- تحضير اجتماع القمة بين المشاركين في النقل.
- إبرام الاتفاق بعقد الاتصال.

• **ثالثًا: الشراكة بين الأسرة والمدرسة لمواجهة التنمر المدرسي:**

تُعتبر الشراكة بين الأسرة والمدرسة هي العلاقة المثالية التي تمكن كلا الطرفين (الأسرة والمدرسة) من أن يساهموا من خلال نظرتهم الخاصة وتجربتهم في الحد من ظاهرة التنمر المنتشرة بين الطلاب، فالتعاون بين الأسرة والمدرسة يحقق التوافق، ويمنع التعارض بين البيئة المدرسية والعائلية؛ مما يساعد على حماية شخصية الطفل.

فالأسرة هي البيئة الأولى التي تؤثر في سلوك الطفل، وهي بذلك تكتسب أهميةٍ بالغة في ترتيب المتدخلين في علاج ظاهرة التنمر، وليكون التدخل الأسري فعالاً لابد من التروي، وعدم العجلة في الحكم على سلوك الطفل، ووصفه بالمتنمر قبل أن تتضح الرؤية، وتتم دراسة المشكلة من جميع الجوانب، واستشارة جميع المتدخلين في حياة الطفل، بما في ذلك بحث الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الطفل في المدرسة فيما يخص التحصيل الدراسي، والتي يمكن أن تكون وراء سلوكه العدواني، وفي حالة ثبوت تنمر الطفل.

حيث يُعتبر التعامل الأمثل مع التنمر المدرسي من خلال تطوير برنامج شراكة مدرسي واسع comprehensive wide programs بين الإدارة التربوية والطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المدني، بحيث يكون هدف هذا البرنامج هو تغيير ثقافة المدرسة، وتأكيد الاحترام المتبادل، والقضاء على التنمر ومنع ظهوره، ومن المفيد جدًا في هذه الحالة الانطلاق من برنامج ألويس لمكافحة التنمر الذي تم تطويره في الثمانينيات من قبل العالم النفسي النرويجي دان ألويس(Dan Olweu) (صبحي محمد:٢٠١٨،٧٩). ويهدف البرنامج لمكافحة التنمر ومساعدة الأطفال على العيش بشكل أفضل وجعل بيئة المدرسة أكثر إيجابية، يجب مناقشته بهدوء وتعقل، واستفساره حول الأسباب التي تجعله يسلك هذا المنحى تجاه أقرانه، وتوضيح مدى خطورة هذا السلوك، وآثاره المدمرة على الضحية وفي جميع الأحوال، يجب تفادي وصف الطفل بالمعتدي أو المتنمر أو أي نعت قادح أمام زملائه، لأن ذلك يمكن أن يأتي بنتائج عكسية وخيمة، كما يجب على الآباء عدم اختلاق الأعذار للطفل والتبرير لأفعاله وبخاصة أمام المعلمين والزملاء.

كما يجب على الأسرة أن تقوم بدور حيوي تجاه أطفالها لحمايتهم من التنمر من خلال (ندا نصر الدين، وآخرون:٢٠١٨،٢٦٦):

- تذكير الأطفال بوجوب احترام مشاعر الآخرين.
- عدم الاستعجال بعدم تصديق أن طفلهم متنمر، والعمل جاهدًا مع المدرسة على وضع خطة فعالة للحد من تصرفات الطفل المتنمر والوقوف على مشكلات الطفل السلوكية أن وجدت.
- مناقشة الطفل المتنمر بهدوء والوقوف معه على الأسباب التي جعلته يتصرف هكذا، وتوضيح أنه سلوك غير صحيح، وعليهم أيضًا شرح نتائج هذا السلوك وانعكاسه على الطفل المعرض له.
- الابتعاد عن وصف الطفل بالمعتدي أو المتنمر وخاصة أمام الآخرين.
- الوقوف على الإحباطات التي يواجهها الطفل في المنزل أو في التعامل مع إخوانه أو حل الواجبات المدرسية.

وللمعلمين دور رئيسي في الوقاية من التنمر ووقفها؛ حيث تعد حوادث التنمر أكثر تواترًا وأشد عندما يفتقر إشراف المعلمين، أو عندما يتجاهل المعلمون حالات التنمر، في حين أن تدخلات المعلمين تجدى ثمارها في الحد من التنمر، وتؤدى إلى انخفاض في التنمر بمرور الوقت.

كما يلعب الإخصائي الاجتماعي دور هام في مواجهة التنمر بين الطلاب؛ حيث يبدء عمله بالاكتشاف المبكر للحالات، وذلك من خلال الملاحظة الدقيقة، واستمارات التقويم والسلوك، ثم يبدء مرحلة التدخل المهني المبكر للحد من التنمر، ويتم ذلك من خلال التعرف على شخصية الطالب، وحالته المرضية، والحالات النفسية، والانفعالية، وعلاقته بزملائه، ومستوى التحصيل الدراسي، والانضباط بالمدرسة، ويقوم الإخصائي النفسي بوضع الخطة العلاجية لكل حالة في ضوء التشخيص، ووضوح الأسباب التي ساعدت على التنمر (فايزة محمد:٢٠١٤،١٦١١).

ويمكن تلخيص دور المدرسة في منع التنمر المدرسي في(محمود أحمد، وأخرون:٢٠١٨،٨).

- سن قوانين حازمة تمنع إيذاء أي طفل للآخر سواء كان الإيذاء بدنيًا أو نفسيًا.
- حماية كل طفل من التعرض للإيذاء داخل المدرسة فهي بيئة أمنة وهادئة.
- تكثيف الرقابة والإشراف على الطلاب مما يضمن عدم تعرضهم للتنمر والخوف والذعر.
- التفرقة بين التعبير الفطري للطلاب حول الأشياء من حولهم وبين التعدي على حقوق الآخرين، والتفرقة بين ارتكاب العنف واكتساب المهارات اللازمة للدفاع عن النفس.
- تحفيز روح التعاون بين الطلاب ونشر المودة بينهم من خلال إنشاء مجموعات.

- على المعلم أن يدرك أنه هو القدوة الفعلية للطلاب، وعليه أن يعلم أن الكلمات قد تؤذي وأن إيذاء الكلمات قد يكون أشد من الإيذاء الجسدي.
- على المعلم أن يكون ملمًا بمهارات التواصل وحل النزاعات بين الطلاب.

• **الإطار الميداني للبحث**

يتضمن هذا الجزء عرضاً لهدف البحث الميداني ومجتمعه وأداته وإيجاد صدقها وثباتها والوسائل الإحصائية والإجراءات المتبعة في تنفيذ الجزء الميداني وعلي النحو الآتي:

• **هدف الدراسة الميدانية**:

التعرف على واقع دور المدرسة الإعدادية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة .

• **أداة الدراسة** :

استخدمتا الباحثتان استبانة تم بنائها فى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

• **تصميم الصورة المبدئية للاستبانة**:

صممت الاستبانة بصورتها الأولية بهدف تحديد مدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة، وشملت على (٤٤) عبارة موزعة على (٥) محاور رئيسية ، مع الأخذ بنظام العبارات المغلقة والمفتوحة لإتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي حول بنود الأداة وإضافة بنود أخري .

• **تقنين أداة الدراسة (الإستبانة)**:

• **حساب صدق أداة الدراسة (الإستبانة)**:

تعتبر الاستبانة صادقة إذا نجحت في قياس ما وضعت لقياسه، وللصدق أهمية كبيرة في تحديد قيمة الاستبانة ومغزاها، وقد اعتمد البحث الحالي في تحديد صدق الأداة علي الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق الإتساق الداخلى وعلي (الصدق الذاتي).

• **الصدق الظاهري للإستبانة**:

تم التحقق من الصدق الظاهري للإستبانة عن طريق صدق المحكمين، حيث عرضت الاستبانة فى صورتها الأولية على عدد من أساتذة كليات التربية (٩) محكمين، لمعرفة وجهة نظرهم فى الاستبانة ومحاورها، ومدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه، وبناء على آرائهم تم تعديل بعض العبارات وحذف بعض العبارات التى قلت فيها نسبة موافقة المحكمين، وأصبحت الاستبانة فى صورتها النهائية مشتملة علي (٥) محاور، يندرج تحتها (٤١)عبارة، كما هو موضح بالجدول:

جدول (١) الصورة النهائية للأداة (المحاور –العبارات)

م	محاور الأداة	عدد العبارات
١.	المحور الأول: واقع دور الإدارة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٩
٢.	المحور الثانى: واقع دور المعلم فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٩
٣.	المحور الثالث: واقع دور المقررات الدراسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٨
٤.	المحور الرابع: واقع دور الأنشطة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٧
٥.	المحور الخامس: واقع دور الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٨
المجموع	خمسة محاور	٤١

- **صدق الإتساق الداخلي لأداة الدراسة**:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة ومحاورها، ومدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه، باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، كما بالجدول

جدول (٢): معامل الإرتباط بين كل عباة بالمحور الذى تنتمي إليه

المحور الأول		المحو الثانى		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط
١	٠,٤٧**	١	٠,٣٢*	١	٠,٤٤**	١	٠,٥٦**	١	٠,٥٧**
٢	٠,٣٨*	٢	٠,٤٢**	٢	٠,٥٦**	٢	٠,٦٦**	٢	٠,٣٦*
٣	٠,٣٩*	٣	٠,٣٣*	٣	٠,٤٢**	٣	٠,٦٤**	٣	٠,٣٥*
٤	٠,٥٥**	٤	٠,٣٧*	٤	٠,٥٠**	٤	٠,٣٤*	٤	٠,٧٠**
٥	٠,٣٥*	٥	٠,٣٣*	٥	٠,٤٠*	٥	٠,٣٦*	٥	٠,٥٣**
٦	٠,٤١**	٦	٠,٣٨*	٦	٠,٣٨*	٦	٠,٣٦*	٦	٠,٣٨*
٧	٠,٤٤**	٧	٠,٤٩**	٧	٠,٥١**	٧	٠,٤٠*	٧	٠,٥٠**
٨	٠,٥٠**	٨	٠,٤٤**	٨	٠,٣٦*			٨	٠,٦٠**
٩	٠,٣٨*	٩	٠,٤٣**						

وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٨* -٠,٥٠**) للمحور الأول، (٠,٣٢* -٠,٤٩**) للمحور الثاني، (٠,٣٦* -٠,٥٦**) للمحور الثالث، (٠,٣٤* -٠,٦٦**) للمحور الرابع، (٠,٣٥* -٠,٧٠**) للمحور الخامس، وجميع هذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥)؛ مما يدل على التماسك الداخلي لمحاور الاستبانة والعبارات المرتبطة بها.

كما تم حساب معامل الإرتباط بين كل محور من محاور الإستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ككل وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣):معامل الإرتباط بين كل محور من محاور الإستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	محاور الأداة	عدد العبارات	معامل الإرتباط
١.	المحور الأول: واقع دور الإدارة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٩	٠,٥١**
٢.	المحور الثاني: واقع دور المعلم فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٩	٠,٤٠**
٣.	المحور الثالث: واقع دور المقررات الدراسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٨	٠,٦٦**
٤.	المحور الرابع: واقع دور الأنشطة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٧	٠,٣٩*
٥.	المحور الخامس: واقع دور الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٨	٠,٤١**

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الإرتباط لمحاور الإستبانة الخمسة موجبة وعالية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على ان أداة البحث صادقة وتقيس الظاهرة التى وضعت لقياسها.

- **الصدق الذاتى** :

حيث تم حساب معامل الثبات ومنه تم حساب معامل الصدق الذاتي كالتالي:

الصدق الذاتي للأداة = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = $\sqrt{٠,٦٨}$ = ٠,٨٢

وتدل هذه القيمة لمعامل الصدق علي أن الاستبانة علي درجة عالية من الصدق، مما يدل علي صدق الأداة بحيث يمكن الثقة بها، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق علي العينة.

- **حساب ثبات أداة الدراسة (الإستبانة)**:

يقصد بثبات الأداة (الاستبانة) أن تكون علي درجة عالية من الدقة والإتقان فيما تزودنا به من بيانات (أبو حطب، ٧٧) ، وللثبات أهمية كبيرة في توضيح دقة الأداة في القياس واتساقها وعدم تناقضها فيما تسفر عنه من نتائج، حيث تم تطبيق الاستبانة علي عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٩) من أفراد عينة الدراسة ، وقد تم حساب قيم معامل الثبات باستخدام طريقة (ألفا كرونباخ)، وهي تعتبر أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في الاستبانة.

وقد تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS الذي يتم من خلاله حساب معامل الثبات لكل عبارة حيث يتم حذف العبارة التي يكون معامل ثباتها ضعيفا أو سالبا، وحساب معامل الثبات للإستبانة ككل وذلك كما هو موضح بالجداول التالي:

جدول (٤) : معامل ثبات ألفا كرونباخ (ن= ٣٧)

م	محاور الأداة	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١.	المحور الأول: واقع دور الإدارة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٩	٠,٦٦
٢.	المحور الثاني: واقع دور المعلم فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٩	٠,٦٥
٣.	المحور الثالث: واقع دور المقررات الدراسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٨	٠,٦٩
٤.	المحور الرابع: واقع دور الأنشطة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٧	٠,٧١
٥.	المحور الخامس: واقع دور الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.	٨	٠,٦٩
المجموع	خمسة محاور	٤١	٠,٦٨

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة تراوحت بين (٠,٦٥ – ٠,٧١) ، وللاستبانة ككل(٠,٦٨) ، وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائيا.

- **مجتمع وعينة الدراسة**:

يعتبر اختيار عينة الدراسة من الخطوات والأمور الهامة لإتمام البحث، لما لها من تأثير على دقة النتائج التي تحدد فاعلية البحث، ولكي يتم اختيار العينة بطريقة صحيحة فإن ذلك يتوقف على أهداف الدراسة والإجراءات المستخدمة ومجتمع الدراسة الأصلي، وقد اعتمد البحث الحالي على عينة من التلاميذ بمدارس التعليم الإعدادي بمحافظة أسوان، وقد بلغ عددهم (٣٥١).

- **المعالجة الإحصائية**:

اعتمد التحليل الإحصائي للبيانات على استخدام برنامج (SPSS) الذي يفيد في إعداد البيانات بشكل يساعد في فهمها، واستخدام المعالجة الإحصائية التي تؤكد صحة النتائج التي تمّ التوصل إليها، حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- حساب التكرارات لاستجابات أفراد العينة.
- حساب النسبة المئوية (٪) لتكرار كل عبارة، وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية لتكرار العبارة} = \frac{\text{عدد تكرار الإستجابات لهذه العبارة} \times ١٠٠}{\text{عدد العينة الكلي}}$$

- حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل عبارة من عبارات الإستبانة في محاورها المختلفة لأفراد العينة، وذلك من خلال إعطاء:
- الإختيار الأول " درجة التحقق كبيرة" الدرجة (٣)، والإختيار الثاني " درجة التحقق متوسطة " الدرجة (٢)، والإختيار الثالث " درجة التحقق صغيرة " الدرجة (١)

- حيث: ك٣ تكرار استجابات الأفراد بـ "يتحقق بدرجة كبيرة".
- ك٢ تكرار استجابات الأفراد بـ "يتحقق بدرجة متوسطة".
- ك١ تكرار استجابات الأفراد بـ "يتحقق بدرجة صغيرة".
- ن: عدد أفراد العينة : (٣٥١)

• **معيار الحكم على نتائج الدراسة الميدانية**

ثم تم توزيع تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

- طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٣ -١) ÷٣=٠.٦٧

ومن ثم فإن:

- الحد الأدنى = ١ + ٠,٦٦ =١,٦٦
- الحد المتوسط = ١,٦٧ + ٠,٦٦ = ٢.٣٣
- الحد الأعلى = ٢,٣٤ فأكثر، وتم تحديد الوزن كما فى الجدول التالي:

جدول (٥) مصفوفة مقياس ليكارت الثلاثي

الوزن	معيار الحكم على النتائج	المتوسط الحسابي
٣	كبيرة	٣ - ٢.٣٤
٢	متوسطة	٢,٣٣ -١.٦٧
١	منخفضة	١,٦٦ – ١

حيث أن:

- المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (١ - ١,٦٦) يعني أنّ درجة الاستجابة (منخفضة).
- المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (١,٦٧ - ٢,٣٣) يعني أنّ درجة الاستجابة(متوسطة).
- المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (٢,٣٤ - ٣) يعني أنّ درجة الاستجابة(كبيرة).

• **مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها**:

يأتي هذا الجزء من البحث للإجابة عن التساؤل الثالث ما واقع دور المدرسة الإعدادية فى مواجهة التنمر المدرسي بين تلاميذها بمحافظة أسوان؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب لإستجابات أفراد الدراسة لكل محور من محاور الإستبانة والتى جاءت على النحو التالى:

- **المحور الأول: واقع دور الإدارة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة :**

جدول(٦): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع دور الإدارة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها

م	العبارات	درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
		كبيرة	متوسطة	منخفضة				
		٪	٪	٪				
١	توفير مناخ تربوي مناسب لتلاميذ المدرسة يصرفهم عن التوجه للعنف والشغب والتنمر	٢٠.٢٣	٣٤.١٩	٤٥.٥٨	١.٧٥	٠.٧٧	٨	متوسطة
٢	عقد دورات تثقيفية وتدريبية للمعلمين لماهية التنمر وخطورته وكيفية التعامل مع المتنمرين.	٢٦.٥٠	٢٠.٥١	٥٢.٩٩	١.٧٤	٠.٨٥	٩	متوسطة
٣	تفعيل الأشراف التربوي لمتابعة التلاميذ داخل المدرسة.	٣٠.٧٧	١٦.٥٢	٥٢.٧١	١.٧٨	٠.٨٩	٧	متوسطة
٤	تكوين لجان وهيئات مكونة من المعلمين والأخصائيين والإداريين وتحديد دور لكل واحد فرد منهم.	٣٦.٧٥	١٢.٨٢	٥٠.٤٣	١.٨٦	٠.٩٢	٤	متوسطة
٥	تقديم ندوات تثقيفية للتلاميذ عن التنمر وأخطاره وضرورة التبليغ عنه بمشاركة الخبراء التربويين.	٢٣.٦٥	٣١.٣٤	٤٥.٠١	١.٧٩	٠.٨٠	٦	متوسطة
٦	تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين علي البرامج الحديثة المستخدمة لعلاج التنمر وطرق الوقاية من هذه الظاهرة.	١٦.٨١	٦٦.٩٥	١٦.٢٤	٢.٠١	٠.٥٨	٣	متوسطة
٧	توافر مناخ تنظيمي إيجابي بالمدرسة يعمل على تحقيق الرضا النفسي بالمدرسة.	٣٢.١٩	١٧.٩٥	٤٩.٨٦	١.٨٢	٠.٨٩	٥	متوسطة
٨	عمل لقاءات بين المدرسة والأهالي للتوعية بخطورة مشكلة التنمر بالمدارس	٥٦.٤١	١٥.٦٧	٢٧.٩٢	٢.٢٨	٠.٨٧	١	متوسطة
٩	تعزيز الرقابة في أماكن التنمر مثل دورات المياه والدرج والفناء والممرات والمعامل	٥٦.٩٨	٩.٦٩	٣٣.٣٣	٢.٢٤	٠.٩٢	٢	متوسطة
المتوسط الحسابي للمحور الأول (١.٩٢) بانحراف معياري (٠.٨٣) وبدرجة تحقق متوسطة								

يبين الجدول السابق قيم المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل عبارة من العبارات التى تقيس واقع دور الإدارة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة، وقد تبين من قراءة الجدول ما يلي:

أن قيمة المتوسط الحسابي لمحور واقع دور الإدارة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها تساوي (١,٩٢)، وقيمة الإنحراف المعياري تساوي (٠,٨٣)، بدرجة تحقق متوسطة حيث جاءت جميع العبارات متحققة بدرجة متوسطة ما بين (١,٧٤ - ٢,٢٨)، حيث كان المدى بين أعلى متوسط وأقل متوسط متقارب ؛ مما يشير إلى التقارب النسبي بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور.

جاءت درجة تحقق عبارات المحور الأول متوسطة حيث اشارت استجابات أفراد العينة بان هناك قصور فى دور الإدارة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها والمتمثل فى :

- جاءت العبارة (٨) وتنص على " وعمل لقاءات بين المدرسة والأهالي للتوعية بخطورة مشكلة التنمر بالمدارس" فى الترتيب الاول بمتوسط حسابي (٢.٢٨) وانحراف معياري (٠,٨٧).

- جاءت العبارة (٩) وتنص على " وتعزيز الرقابة في أماكن التنمر مثل دورات المياه والدرج والمقصف والفناء والممرات والمعامل" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابي (٢.٢٤) وانحراف معياري (٠,٩٢).
- وحول تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين علي البرامج الحديثة المستخدمة لعلاج التنمر وطرق الوقاية من هذه الظاهرة جاؤت العبارة (٦) فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢.٠١) وانحراف معياري(٠,٥٨).
- جاءت العبارة (٤) وتنص على "تكوين لجان وهيئات مكونة من المعلمين والأخصائيين والإداريين وتحديد دور لكل واحد فرد منهم فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (١.٨٦) وانحراف معياري(٠,٩٢).
- وجاءت العبارة (٧) وتنص على توافر مناخ تنظيمي إيجابي بالمدرسة يعمل على تحقيق الرضا النفسي بالمدرسة فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (١.٨٢) وانحراف معياري(٠,٨٩).
- وجاءت العبارة (٥) فى الترتيب السادس بمتوسط حسابي (١.٧٩) وانحراف معياري(٠,٨٠)، وتشير إلى قصور دور المدرسة فى تقديم ندوات تثقيفية للتلاميذ عن التنمر وأخطاره وضرورة التبليغ عنه بمشاركة الخبراء التربويين .
- وحول تفعيل الأشراف التربوي لمتابعة التلاميذ داخل المدرسة جاءت العبارة (٣) فى الترتيب السابع بمتوسط حسابي (١.٧٨) وانحراف معياري(٠,٨٩).
- جاءت العبارة (١) وتنص على " توفير مناخ تربوي مناسب لتلاميذ المدرسة يصرفهم عن التوجه للعنف والشغب والتنمر فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (١.٧٥) وانحراف معياري(٠,٧٧).
- جاءت العبارة (٢) وتنص على "وعقد دورات تثقيفية وتدريبية للمعلمين لماهية التنمر وخطورته وكيفية التعامل مع المتنمرين فى الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (١.٧٤) وانحراف معياري(٠,٨٥).

وقد يعود السبب فى ذلك إلى قصور دور إدارة المدرسة فى مواجهة التنمر بين الطلاب فكل ما تستطيع فعله أدارة المدرسة تجاه المتنمرين هو التحذير فقط دون أخذ أي إجراءات رادعة للمتنمر ولمن يحاول القيام بسلوك التنمر حتى لا يكون هو السلوك السائد بين غالبية التلاميذ.

استكمالا لذلك الدور المهمش الذي تقوم به إدارة المدرسة تجاه سلوك التنمر بين طلابها وطالباتها حيث تسمح للمتنمرين الاعتداء على الطلبة داخل الحرم المدرسي الذي لابد أن يكون له قواعد ولوائح مدرسية داخلية وخارجية تحكمه ولكن لا تنفذ إدارة المدرسة تلك القواعد واللوائح بشكل فعلى داخل فناء المدرسة.

وفى هذا الصدد فقد توصلت دراسة (Peter) إلى أن التنمر خطر يهدد استقرار المجتمع كله ولابد من قوانين حاسمة تفرضها إدارة المدرسة ضد المتنمرين وبرامج توعية عن التنمر.

• **المحور الثانى: واقع دور المعلم فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة**

جدول(٧): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع دور المعلم فى مواجهة التنمر بين تلاميذها

م	العبارات	درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
		كبيرة	متوسطة	منخفضة				
		٪	٪	٪				
١	الحرص على أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه ومتابعتهم	٥١.٥٧	١١.٦٨	٣٦.٧٥	٢.١٥	٠.٩٣	٦	متوسطة
٢	التوجيه والأرشاد لتلاميذه إلى القيم الصحيحة والعادات السلوكية السليمة.	٤٩.٠٠	٢٩.٦٣	٢١.٣٧	٢.٢٨	٠.٧٩	٣	متوسطة
٣	توعية التلاميذ بالقيم واحترام الأخرين نشر السلام والتعامل مع ضحايا التنمر بالنصح والأرشاد.	٤٤.١٦	٣١.٩١	٢٣.٩٣	٢.٢٠	٠.٨٠	٤	متوسطة
٤	الحرص على استخدام التربية الإيجابية في أسلوب الحياة بصفة عامة.	٣٠.٤٨	٦.٨٤	٦٢.٦٨	١.٦٨	٠.٩١	٨	متوسطة
٥	الابتعاد عن الأساليب التقليدية في الصف والبعد عن التسلط وقهرهم مثل إشراكهم في لعب الادوار والتعليم التعاونى	٥١.٨٥	٢٧.٩٢	٢٠.٢٣	٢.٣٢	٠.٧٩	١	متوسطة
٦	إظهار الإهتمام بكل ما يفصح عنه الطالب ثم إجابته بأسلوب مناسب وتصحيح المفاهيم الخاطئة	٥٠.١٤	٢٩.٠٦	٢٠.٨٠	٢.٢٩	٠.٧٩	٢	متوسطة
٧	احتواء المعلم للطالب العدوانى بدلاً من طرده ومعالجة الموقف بعد الحصة	٣٥.٠٤	٦.٢٧	٥٨.٦٩	١.٧٦	٠.٩٤	٧	متوسطة
٨	إتاحة الفرصة أمام التلميذ لأبداء الرأى وتفعيل الحوار البناء بين التلاميذ.	١٢.٨٢	٩.٤٠	٧٧.٧٨	١.٣٥	٠.٧٠	٩	متوسطة
٩	يعمل المعلم على خلق علاقة أبوية بينه وبين الطالب لتعديل سلوكه.	٥٤.٩٩	٥.٩٨	٣٩.٠٣	٢.١٦	٠.٩٦	٥	متوسطة
	المتوسط الحسابي للمحور الثانى (٢.٠٢) بانحراف معياري (٠.٨٥) وبدرجة تحقق متوسطة							

يبين الجدول السابق قيم المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل عبارة من العبارات التى تقيس واقع دور دور المعلم فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة ، وقد تبين من قراءة الجدول ما يلي:

◄◄ أن قيمة المتوسط الحسابي لمحور واقع دور دور المعلم فى مواجهة التنمر بين تلاميذها تساوي (٢,٠٢)، وقيمة الإنحراف المعياري تساوي (٠,٨٥)، بدرجة تحقق

متوسطة حيث جاءت جميع العبارات متحققة بدرجة متوسطة ما بين (١,٣٥ - ٢,٣٢)، حيث كان المدى بين أعلى متوسط وأقل متوسط متقارب ؛ مما يشير إلى التقارب النسبي بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور.

جاءت درجة تحقق عبارات المحور الثانى متوسطة حيث اشارت استجابات أفراد العينة بان هناك قصور فى دور اللمعلم فى مواجهة التنمر بين التلاميذ والمتمثل فى :

- جاءت العبارة (٥) وتنص على " الابتعاد عن الأساليب التقليدية في الصف والبعد عن التسلط وقهرهم مثل إشراكهم في لعب الادوار والتعليم التعاوني" فى الترتيب الاول بمتوسط حسابي (٢.٣٢) وانحراف معياري (٠,٧٩)
- جاءت العبارة (٦) وتنص على " إظهار الإهتمام بكل ما يفصح عنه الطالب ثم إجابته بأسلوب مناسب وتصحيح المفاهيم الخاطئة " فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابي (٢.٢٩) وانحراف معياري (٠,٧٩).
- وحول التوجيه والأرشاد لتلاميذه إلي القيم الصحيحة والعادات السلوكية السليمة" جاءت العبارة (٢) فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢.٢٨) وانحراف معياري(٠,٧٩) وبدرجة تحقق متوسطة.
- جاءت العبارة (٣) وتنص على " توعية التلاميذ بالقيم واحترام الأخرين نشر السلام والتعامل مع ضحايا التنمر بالنصح والأرشاد " فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢.٢٠) وانحراف معياري(٠,٨٠).
- وجاءت العبارة (٩) وتنص على" يعمل المعلم علي خلق علاقة أبوية بينه وبين الطالب لتعديل سلوكه" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢.١٦) وانحراف معياري(٠,٩٦).
- وجاءت العبارة (١) فى التريب السادس بمتوسط حسابي (٢.١٥) وانحراف معياري(٠,٩٣)، وتشير إلى قصور دور المدرسة فى الحرص علي أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه ومتابعتهم .
- وحول احتواء المعلم للطالب العدواني بدلاً من طرده ومعالجة الموقف بعد الحصة ، جاءت العبارة (٧) فى الترتيب السابع بمتوسط حسابي (١.٧٦) وانحراف معياري(٠,٩٤)
- جاءت العبارة (٤) وتنص على " الحرص علي استخدام التربية الإيجابية في أسلوب الحياة بصفة عامة. فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (١.٦٨) وانحراف معياري(٠,٩١)
- جاءت العبارة (٨) وتنص على " إتاحة الفرصة أمام التلميذ لأبداء الرأى وتفعيل الحوار البناء بين التلاميذ" فى الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (١.٣٥) وانحراف معياري(٠,٧٠).

وتشير الاستجابات إلى قصور دور المعلم فى مواجهة التنمر بين تلاميذه.

- **المحور الثالث: واقع دور المقررات الدراسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.**

جدول(٨): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدور المقررات الدراسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها

م	العبارات	درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
		كبيرة	متوسطة	منخفضة				
		٪	٪	٪				
١	تضمين المناهج لقيم تربوية تحث الطلاب على الحب والتسامح.	٥٥.٢٧	١٢.٨٢	٣١.٩١	٢.٢٣	٠.٩١	٢	متوسطة
٢	تضمين المناهج المهارات الاجتماعية مثل مهارات التفكير الناقد وادارة الذات التي تساعده في التواصل مع الأخرين بطريقة فعالة.	٥٠.١٤	١١.٦٨	٣٨.١٨	٢.١٢	٠.٩٣	٦	متوسطة
٣	تضمين المناهج الدراسية أنشطة تشبع ميولهم وحاجاتهم واتجاهاتهم.	٦٣.٥٣	١٣.٩٦	٢٢.٥١	٢.٤١	٠.٨٣	١	مرتفعة
٤	تضمين المناهج الدراسية انشطة حول نبذ العنف الطلابي.	٤١.٣١	١٧.٣٨	٤١.٣١	٢.٠٠	٠.٩١	٨	متوسطة
٥	إثراء عقل التلاميذ بالمهارات اللازمة للتعامل مع الأمور الحياتية.	٥٠.٧١	١٣.٩٦	٣٥.٣٣	٢.١٥	٠.٩٢	٥	متوسطة
٦	غرس القيم الدينية والأخلاق الحميدة في نفوس التلاميذ وتوعيتهم بأهمية الألتزام بالشعائر الدينية.	٤٣.٣٠	١٥.١٠	٤١.٦٠	٢.٠٢	٠.٩٢	٧	متوسطة
٧	إكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو العدل والمساواة بين الناس.	٤٩.٥٧	١٥.٦٧	٣٤.٧٦	٢.١٥	٠.٩١	٤	متوسطة
٨	احتواء المناهج الدراسية مواقف وأنشطة تنمى حب الوطن لدى التلاميذ.	٥٣.٥٦	٩.١٢	٣٧.٣٢	٢.١٦	٠.٩٤	٣	متوسطة
المتوسط الحسابي للمحور الأول (٢.١٦) بانحراف معياري (٠.٩١) وبدرجة تحقق متوسطة								

يبين الجدول السابق قيم المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل عبارة من العبارات التى تقيس واقع دور المقررات الدراسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها، وقد تبين من قراءة الجدول ما يلي:

أن قيمة المتوسط الحسابي لمحور واقع دور المقررات الدراسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها تساوي (٢,١٦)، وقيمة الإنحراف المعياري تساوي (٠,٩١)، بدرجة تحقق متوسطة حيث جاءت جميع العبارات متحققة بدرجة متوسطة ما بين (٢,٠٠ - ٢,٢٣) ماعدا العبارة (٣) فقد جاءت بصورة مرتفعة بمتوسط ٢,٤٣، حيث كان المدى بين أعلى متوسط وأقل متوسط متقارب؛ مما يشير إلى التقارب النسبي بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور.

جاءت درجة تحقق عبارات المحور الثالث متوسطة حيث أشارت استجابات أفراد العينة بان هناك قصور فى دور واقع دور المقررات الدراسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها، والمتمثل فى :

- جاءت العبارة (٣) وتنص على " تضمين المناهج الدراسية أنشطة تشبع ميولهم وحاجاتهم واتجاهاتهم" فى الترتيب الاول بمتوسط حسابي (٢.٤١) وانحراف معياري (٠,٨٣).
- جاءت العبارة (١) وتنص على" تضمين المناهج لقيم تربوية تحث الطلاب على الحب والتسامح" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابي (٢.٢٣) وانحراف معياري (٠,٩١).
- وحول احتواء المناهج الدراسية مواقف وأنشطة تنمى حب الوطن لدى التلاميذ" جاءت العبارة (٨) فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢.١٦) وانحراف معياري(٠,٩٤) وبدرجة تحقق متوسطة.
- جاءت العبارة (٧) وتنص على " إكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو العدل والمساواة بين الناس" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢.١٥) وانحراف معياري(٠,٩١).
- وجاءت العبارة (٥) وتنص على" إثراء عقل التلاميذ بالمهارات اللازمة للتعامل مع الأمور الحياتية" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢,١٥) وانحراف معياري (٠,٩٢).
- وجاءت العبارة (٢) فى التريب السادس بمتوسط حسابي (٢.١٢) وانحراف معياري(٠,٩٣)، وتشير إلى قصور تضمين المناهج المهارات الاجتماعية مثل مهارات التفكير الناقد وادارة الذات التي تساعده في التواصل مع الأخرين بطريقة فعالة.
- وحول غرس القيم الدينية والأخلاق الحميدة في نفوس التلاميذ وتوعيتهم بأهمية الألتزام بالشعائر الدينية"، جاءت العبارة (٦) فى الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٢.٠٢) وانحراف معياري(٠,٩٢).
- جاءت العبارة (٤) وتنص على " تضمين المناهج الدراسية انشطة حول نبذ العنف الطلابي" فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (٢.٠٠) وانحراف معياري(٠,٩١).

• **المحور الرابع: واقع دور الأنشطة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.**

جدول(٩): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع دور الأنشطة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها

م	العبارات	درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
		كبيرة	متوسطة	منخفضة				
		٪	٪	٪				
١	تفعيل الإذاعة المدرسية في نشر ثقافة السلام ونبذ العنف.	٦٠.٩٧	٣٦.٧٨	١٢.٢٥	٢.٤٩	٠.٧٠	١	مرتفعة
٢	قيام المدرسة ببعض الرحلات الميدانية والمنافسات الرياضية والأنشطة الترفيهية والمعسكرات الكشفية.	٤٠.١٧	٧.٦٩	٥٢.١٤	١.٨٨	٠.٩٥	٧	متوسطة
٣	تزويد المكتبة المدرسية بكتب متعلقة بالسلام ونبذ العنف والتنمر.	٤٥.٣٠	٩.٦٩	٤٥.٠١	٢.٠٠	٠.٩٥	٦	متوسطة
٤	عقد ندوات دينية وتثقيفية لأولياء الأمور والمعلمين والتلاميذ لنبذ التنمر.	٣٨.١٨	٤٧.٨٦	١٣.٩٦	٢.٢٤	٠.٦٨	٣	متوسطة
٥	دعوة بعض الشخصيات العامة والدينية لحضور الأنشطة المدرسية (الثقافية -الترفيهية).	٣٤.٤٧	٤٣.٥٩	٢١.٩٤	٢.١٣	٠.٧٤	٤	متوسطة
٦	استخدام الصحافة المدرسية في توعية التلاميذ بظاهرة التنمر وأسبابها وخطورتها وكيفية العلاج والوقاية منها.	٢٩.٠٦	٦٩.٢٣	١.٧١	٢.٢٧	٠.٤٨	٢	متوسطة
٧	دعم الأنشطة المدرسية والترفيهية التى تنمى مهارة القيادة وبناء الشخصية المستقلة القادرة على إتخاذ القرار.	١٣.٣٩	٧٨.٩٢	٧.٦٩	٢.٠٦	٠.٤٦	٥	متوسطة
المتوسط الحسابى للمحور الرابع (٢.١٥) بانحراف معيارى (٠.٧١) وبدرجة تحقق متوسطة								

يبين الجدول السابق قيم المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل عبارة من العبارات التى تقيس واقع دور الأنشطة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة، وقد تبين من قراءة الجدول ما يلي:

أن قيمة المتوسط الحسابي لمحور واقع دور الأنشطة المدرسية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها تساوي (٢,١٥)، وقيمة الإنحراف المعياري تساوي (٠,٧١)، بدرجة تحقق متوسطة حيث جاءت جميع العبارات متحققة بدرجة متوسطة ما بين (١,٨٨ – ٢,٢٧) ماعدا العبارة (١) فقد جاءت بصورة مرتفعة بمتوسط ٢,٤٩؛ مما يشير إلى التقارب النسبي بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور.

وتمثلت استجابات أفراد العينة فيما يلي :

- جاءت العبارة (١) وتنص على" تفعيل الإذاعة المدرسية في نشر ثقافة السلام ونبذ العنف" فى الترتيب الاول بمتوسط حسابي (٢.٤٩) باستجابة مرتفعة، وانحراف معياري (٠,٧٠).
- جاءت العبارة (٢) وتنص على" استخدام الصحافة المدرسية في توعية التلاميذ بظاهرة التنمر وأسبابها وخطورتها وكيفية العلاج والوقاية منها" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابي (٢.٢٧) وانحراف معياري (٠,٤٨).

- وحول عقد ندوات دينية وتثقيفية لأولياء الأمور والمعلمين والتلاميذ لنبذ التنمر" جاءت العبارة (٤) فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢.٢٤) وانحراف معياري(٠,٦٨) وبدرجة تحقق متوسطة.
- جاءت العبارة (٥) وتنص على " دعوة بعض الشخصيات العامة والدينية لحضور الأنشطة المدرسية (الثقافية -الترفيهية)" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢.١٣) وانحراف معياري(٠,٧٤).
- وجاءت العبارة (٧) وتنص على" دعم الأنشطة المدرسية والترفيهية التي تنمي مهارة القيادة وبناء الشخصية المستقلة القادرة على إتخاذ القرار" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢,٠٦) وانحراف معياري(٠,٤٦).
- وجاءت العبارة (٣) فى الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٢.٠٠) وانحراف معياري(٠,٩٥)، وتشير إلى قصور تزويد المكتبة المدرسية بكتب متعلقة بالسلام ونبذ العنف والتنمر.
- وحول قيام المدرسة ببعض الرحلات الميدانية والمنافسات الرياضية والأنشطة الترفيهية والمعسكرات الكشفية"، جاءت العبارة (٢) فى الترتيب السابع بمتوسط حسابي (١.٨٨) وانحراف معياري(٠,٩٥).

- **المحور الخامس: واقع دور الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة.**

جدول(١٠): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع دور الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين فى مواجهة التنمر بين تلاميذها

م	العبارات	درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
		كبيرة	متوسطة	منخفضة				
		٪	٪	٪				
١	عقد ندوات لتوعية التلاميذ بماهية التنمر وأنواعه وخطورته وكيفية التعامل مع أي حالة تنمر.	٤٦.١٥	٢٨.٧٧	٢٥.٠٧	٢.٢١	٠.٨٢	٥	متوسطة
٢	التدخل السريع عند حدوث أى حالة تنمر داخل المدرسة للتعرف على أسبابها ومحاولة العلاج لها.	٣١.٦٢	٦١.٢٥	٧.١٢	٢.٢٥	٠.٥٧	٣	متوسطة
٣	عمل مقابلات للتلاميذ المتنمرين أوالضحايا ، وكذلك إستدعاء أولياء أمورهم للتعرف على الأسباب الحقيقية للتنمر.	٣٩.٨٩	٤٣.٥٩	١٦.٥٢	٢.٢٣	٠.٧١	٤	متوسطة
٤	تدريب التلاميذ على الإنضباط الذاتى ولغة الحوار بدلاً من الهجوم الجسماني والتحكم في سلوكياتهم	٢٨.٤٩	٥٨.١٢	١٣.٣٩	٢.١٥	٠.٦٣	٦	متوسطة
٥	عمل قائمة بأسماء التلاميذ المشاغبين داخل المدرسة وتكليف كل منهم بمهام تتناسب مع نشاطهم الزائد.	٢٩.٩١	٦٨.٩٥	١.١٤	٢.٢٩	٠.٤٨	١	متوسطة
٦	وضع خطة علاجية تشترك الأسرة والمدرسة في تنفيذها.	٣٢.٤٨	٦٣.٢٥	٤.٢٧	٢.٢٨	٠.٥٤	٢	متوسطة
٧	وضع خطة وقائية فعالة للكشف المبكر عن حالات التنمر بالمدرسة	٣٦.١٨	٢٩.٦٣	٣٤.١٩	٢.٠٢	٠.٨٤	٨	متوسطة
٨	عمل ملفات متابعة للمتنمرين وتفتيش حقائبهم يومياً لمنع وجود أدوات ضارة بأقرانهم.	٣٤.٧٦	٣٣.٣٣	٣١.٩١	٢.٠٣	٠.٨٢	٧	متوسطة
	المتوسط الحسابى للمحور الخامس (٢,١٨) بانحراف معيارى (٠,٦٨) وبدرجة تحقق متوسطة							

يبين الجدول السابق قيم المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل عبارة من العبارات التى تقيس واقع دور الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة، وقد تبين من قراءة الجدول ما يلي:

أن قيمة المتوسط الحسابي لمحور واقع دور الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين فى مواجهة التنمر بين تلاميذها على ضوء الاتجاهات الحديثة" تساوي (٢,١٨)، وقيمة الإنحراف المعياري تساوي (٠,٦٨)، بدرجة تحقق متوسطة حيث جاءت جميع العبارات متحققة بدرجة متوسطة ما بين (٢,٠٢ - ٢,٢٩) ؛ مما يشير إلى التقارب النسبي بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، والمتمثل فى:

- جاءت العبارة (٥) وتنص على " عمل قائمة بأسماء التلاميذ المشاغبين داخل المدرسة وتكليف كل منهم بمهام تتناسب مع نشاطهم الزائد" فى الترتيب الاول بدرجة تحقق متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٢٩) وانحراف معياري (٠,٤٨).
- جاءت العبارة (٦) وتنص على" وضع خطة علاجية تشترك الأسرة والمدرسة في تنفيذها" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابي (٢.٢٨) وانحراف معياري (٠,٥٤).

ويتفق ذلك مع دراسة (Afroz ، & Shafqat) التي توصلت إلى أنه من الصعب القضاء على ظاهرة التنمر في المدارس إلا من خلال صياغة وتنفيذ استراتيجيات مختلفة قائمة على أساس من الدراسات العلمية للحد من سلوك التنمر بين الطلاب،

- وحول التدخل السريع عند حدوث أي حالة تنمر داخل المدرسة للتعرف علي أسبابها ومحاولة العلاج لها" جاءت العبارة (٢) فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢.٢٥) وانحراف معياري(٠,٥٧) وبدرجة تحقق متوسطة.
- جاءت العبارة (٣) وتنص على " عمل مقابلات للتلاميذ المتنمرين أوالضحايا ، وكذلك إستدعاء أولياء أمورهم للتعرف علي الأسباب الحقيقية للتنمر" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢.٢٣) وانحراف معياري(٠,٧١).
- وجاءت العبارة (١) وتنص على" عقد ندوات لتوعية التلاميذ بماهية التنمر وأنواعه وخطورته وكيفية التعامل مع أي حالة تنمر." فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢,٢١) وانحراف معياري (٠,٨٢).
- وجاءت العبارة (٤) فى الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٢.١٥) وانحراف معياري(٠,٦٣)، وتشير إلى قصور تدريب التلاميذ علي الانضباط الذاتي ولغة الحوار بدلاً من الهجوم الجسماني والتحكم في سلوكياتهم.
- وحول الاهتمام بعمل ملفات متابعة للمتنمرين وتفتيش حقائبهم يومياً لمنع وجود أدوات ضارة بأقرانهم"، جاءت العبارة (٦) فى الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٢.٠٣) وانحراف معياري(٠,٨٢).

- جاءت العبارة (٧) وتنص على " وضع خطة وقائية فعالة للكشف المبكر عن حالات التنمر بالمدرسة " فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (٢.٠٢) وانحراف معياري(٠.٨٤).

وتشير الاستجابات السابقة لعينة الدراسة الميدانية إلى قصور دور الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين فى مواجهة التنمر فى مواجهة التنمر بين التلاميذ ، حيث إنه عندما يلاحظ المرشد الطلابي أفعال الاعتداء والتنمر بين التلاميذ ويعلم إدارة المدرسة بذلك تتجاهل تماما تلك الأفعال ولا تتعامل معها بالردع والعقاب اللازم حتى لا تتكرر ويكون العقاب عبرة لباقي التلاميذ؛ مما يعكس لنا القصور الواضح في دور الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين فى مواجهة التنمر وكيفية تعاملها ومواجهتها لسلوك التنمر بين تلاميذها، وتتجاهل أي شكوى مقدمة لها من التلاميذ المتنمر عليها دون تدخل منها.

• نتائج البحث والتصور المقترح

- **أولاً نتائج الدراسة الميدانية**:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية بما يلي:

- **النتائج المتعلقة بواقع دور إدارة المدرسة الإعدادية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها.**

أشارت نتائج الدراسة الميدانية بان هناك قصور فى دور إدارة المدرسة الإعدادية فى مواجهة التنمر بين التلاميذ، تمثلت جوانب القصور فى:

- المناخ التربوي غير مناسب بدرجة كافية لأن يصرف التلاميذ عن التوجه للعنف والشغب والتنمر
- قلة الدورات التثقيفية والتدريبية للمعلمين المنعقدة حول ماهية التنمر وخطورته وكيفية التعامل مع المتنمرين.
- القصور فى تفعيل الإشراف التربوي لمتابعة التلاميذ داخل المدرسة.
- قلة الاهتمام بتكوين لجان وهيئات مكونة من المعلمين والأخصائيين والإداريين وتحديد دور لكل واحد فرد منهم.
- قلة الاهتمام بعقد ندوات تثقيفية للتلاميذ عن التنمر وأخطاره وضرورة التبليغ عنه بمشاركة الخبراء التربويين.
- القصور فى تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين علي البرامج الحديثة المستخدمة لعلاج التنمر وطرق الوقاية من هذه الظاهرة.
- قصور المناخ التنظيمي الإيجابي بالمدرسة مما يضعف من الرضا النفسي بالمدرسة.
- تدنى اللقاءات بين المدرسة والأهالي للتوعية بخطورة مشكلة التنمر بالمدارس
- قلة الرقابة في أماكن التنمر مثل دورات المياه والدرج والمقصف والفناء والممرات والمعامل

• **النتائج المتعلقة بواقع دور المعلم فى مواجهة التنمر بين التلاميذ.**

أشارت نتائج الدراسة الميدانية بان هناك قصور فى دور معلم المرحلة الإعدادية فى مواجهة التنمر بين التلاميذ، تمثلت جوانب القصور فى:

- ضعف الاهتمام بأن يكون قدوة حسنة لتلاميذه ومتابعتهم.
- قلة التوجيه والأرشاد لتلاميذه إلي القيم الصحيحة والعادات السلوكية السليمة.
- ضعف الاهتمام بتوعية التلاميذ بالقيم واحترام الأخرين نشر السلام والتعامل مع ضحايا التنمر بالنصح والأرشاد.
- قلة الحرص علي استخدام التربية الإيجابية في أسلوب الحياة بصفة عامة.
- اللجوء للأساليب التقليدية في الصف والبعد عن التسلط وقهرهم مثل إشراكهم في لعب الادوار والتعليم التعاوني
- قلة الإهتمام بكل ما يفصح عنه الطالب ثم إجابته بأسلوب مناسب وتصحيح المفاهيم الخاطئة
- قصور دور المعلم فى احتواء الطالب العدواني بدلاً من طرده ومعالجة الموقف بعد الحصة
- قلة الفرص المتاحة أمام التلميذ لإبداء الرأى وتفعيل الحوار البناء بين التلاميذ.
- قلة اهتمام المعلم بخلق علاقة أبوية بينه وبين الطالب لتعديل سلوكه.

• **النتائج المتعلقة بواقع دور المقررات الدراسية فى مواجهة التنمر بين التلاميذ.**

أشارت نتائج الدراسة الميدانية بان هناك قصور فى دور المقررات المدرسية فى مواجهة التنمر بين التلاميذ، تمثلت جوانب القصور فى:

- قلة القيم التربوية المتضمنة فى المناهج والتى تحث الطلاب على الحب والتسامح.
- القصور فى تضمين المناهج للمهارات الاجتماعية مثل مهارات التفكير الناقد وادارة الذات التي تساعده في التواصل مع الأخرين بطريقة فعالة.
- قلة الأنشطة المتضمنة حول نبذ العنف الطلابي.
- ضعف الاهتمام بإثراء عقل التلاميذ بالمهارات اللازمة للتعامل مع الأمور الحياتية.
- القصور فى غرس القيم الدينية والأخلاق الحميدة في نفوس التلاميذ وتوعيتهم بأهمية الألتزام بالشعائر الدينية.
- تدنى الاهتمام بإكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو العدل والمساواة بين الناس.
- قلة احتواء المناهج الدراسية على مواقف وأنشطة تنمى حب الوطن لدى التلاميذ.

- **النتائج المتعلقة بواقع دور الأنشطة المدرسية فى مواجهة التنمر بين التلاميذ.**

أشارت نتائج الدراسة الميدانية بان هناك قصور فى دور الأنشطة المدرسية فى مواجهة التنمر بين التلاميذ، تمثلت جوانب القصور فى:

- قلة اهتمام المدرسة بالرحلات الميدانية والمنافسات الرياضية والأنشطة الترفيهية والمعسكرات الكشفية.
- قلة الكتب المتعلقة بالسلام ونبذ العنف والتنمر بمكتبة المدرسية.
- قلة الاهتمام بعقد ندوات دينية وتثقيفية لأولياء الأمور والمعلمين والتلاميذ لنبذ التنمر.
- ضعف الاهتمام بدعوة بعض الشخصيات العامة والدينية لحضور الأنشطة المدرسية (الثقافية -الترفيهية).
- تدنى دور الصحافة المدرسية في توعية التلاميذ بظاهرة التنمر وأسبابها وخطورتها وكيفية العلاج والوقاية منها.
- قلة دعم الأنشطة المدرسية والترفيهية التي تنمي مهارة القيادة وبناء الشخصية المستقلة القادرة علي إتخاذ القرار.

- **النتائج المتعلقة بواقع دور الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين فى مواجهة التنمر بين التلاميذ.**

أشارت نتائج الدراسة الميدانية بان هناك قصور فى دور الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين فى مواجهة التنمر بين التلاميذ، تمثلت جوانب القصور فى:

- القصور فى عقد ندوات لتوعية التلاميذ بماهية التنمر وأنواعه وخطورته وكيفية التعامل مع أي حالة تنمر.
- قلة التدخل السريع عند حدوث أي حالة تنمر داخل المدرسة للتعرف علي أسبابها ومحاولة العلاج لها.
- تدنى الاهتمام بعمل مقابلات للتلاميذ المتنمرين أوالضحاي ،وكذلك إستدعاء أولياء أمورهم للتعرف علي الأسباب الحقيقية للتنمر.
- القصور فى تدريب التلاميذ علي الانضباط الذاتي ولغة الحوار بدلاً من الهجوم الجسماني والتحكم في سلوكياتهم.
- ضعف الاهتمام بعمل قائمة بأسماء التلاميذ المشاغبين داخل المدرسة وتكليف كل منهم بمهام تتناسب مع نشاطهم الزائد.
- القصور فى وضع خطة علاجية تشترك الأسرة والمدرسة في تنفيذها.
- وضع خطة وقائية فعالة للكشف المبكر عن حالات التنمر بالمدرسة
- قلة الاهتمام بعمل ملفات متابعة للمتنمرين وتفتيش حقائبهم يومياً لمنع وجود أدوات ضارة بأقرانهم.

- **التصور المقترح لدور المدرسة الإعدادية فى مواجهة التنمر لدى طلابها**

في ضوء تم عرضه من إطارا نظريا، وانطلاقا من واقع دور المدرسة الإعدادية التنمر فى مواجهة التنمر يهتم البحث الحالي بوضع تصور مقترح للإسهام في التصدي لمشكلات التنمر بالمدرسة الإعدادية بمحافظة أسوان.

وقد روعي عند صياغة هذا التصور أن يكون عمليًا وقابلًا للقياس والتطبيق حيث تمت صياغته بصورة إجرائية ليسهل عملية إحداث تنمية في تربية الجوانب المختلفة للطفل حيث تضمن التصور المقترح الخطوات التالية :

- **فلسفة التصور المقترح** :

تنطلق فلسفة التصور المقترح من أن تبني اتجاهات حديثة وتفعيلها في الممارسات التربوية التي تدور داخل المدرسة تسهم بشكل فاعل ومؤثر في علاج مشكلات التنمر المدرسي بأنماطه المختلفة.

- وجود بعض الممارسات الخاطئة لدى عينة من التلاميذ بالمرحلة الإعدادية.

- **أهداف التصور المقترح** :

يعد الهدف الأساسي بهذا التصور هو مواجهة التنمر بالمدارس الإعدادية من خلال التعرف على واقع دور المدرسة، كما يهدف التصور المقترح إلى تحديد بعض الآليات الإجرائية التي يمكن الاسترشاد بها في علاج مشكلات التنمر المدرسي، وذلك من خلال:

- توفير بيئة آمنة للتلاميذ داخل المدرسة تسهم تكون داعمة بشكل فاعل لعملية التعلم.
- انخفاض معدل زيادة ارتباط التلاميذ بالسلوكيات العدوانية مع زملائهم.
- الربط والتكامل بين جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية.
- إحكام الصلة بين البيت والمدرسة بما يساعد على تبادل المعلومات المهمة والآراء.

- **الأسس التى يقوم عليها التصور المقترح**:

يعتمد التصور المقترح علي مجموعة من الأسس لمواجهة التنمر بالمدرسة الإعدادية، وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:

- المتغيرات المجتمعية المعاصرة عملت على تغيير دور التربية من مجرد نقل التراث والحفاظ عليه إلى المساهمة فى النهوض بالأفراد ومواجهة الظواهر السلبية بالمجتمع.
- القوانين وحدها لن تستطيع ضبط سلوكيات التلاميذ لأن ذلك يحتاج إلى قيم انسانية ومباديء لا تتوافر إلا بتكاتف جميع المؤسسات التربوية لدعمها.
- توعية التلاميذ بالسلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة وأضرارها سيؤدي إلى بناء شخصيات قادرة على النهوض بالمجتمع.

- **الفئات المستهدفة**:
  - التلاميذ .
  - المعلمون .
  - أولياء الأمور .
  - المجتمع .
  - الإدارة المدرسية.
  - الأخصائي الاجتماعي.

• **الملامح والاجراءات التنفيذية لتحقيق التصور المقترح** :

وفق ما جاء من أهداف للتصور المقترح يلزم عرض مجموعة من الملامح والإجراءات الضرورية لمواجهة التنمر بالمدرسة الإعدادية، وتتمثل تلك الإجراءات والمتطلبات فيما يلي :

• **أولاً: الملامح والإجراءات المتعلقة بتفعيل دور إدارة المدرسة الإعدادية فى مواجهة التنمر بين تلاميذها.**

يتم ذلك من خلال حرص إدارة المدرسة على :

- توفير مناخ تربوي مناسب لتلاميذ المدرسة يصرفهم عن التوجه للعنف والشغب والتنمر
- عقد دورات تثقيفية وتدريبية للمعلمين لماهية التنمر وخطورته وكيفية التعامل مع المتنمرين.
- تفعيل الأشراف التربوي لمتابعة التلاميذ داخل المدرسة.
- تكوين لجان وهيئات مكونة من المعلمين والأخصائيين والإداريين وتحديد دور لكل واحد فرد منهم.
- تقديم ندوات تثقيفية للتلاميذ عن التنمر وأخطاره وضرورة التبليغ عنه بمشاركة الخبراء التربويين.
- تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين علي البرامج الحديثة المستخدمة لعلاج التنمر وطرق الوقاية من هذه الظاهرة.
- توافر مناخ تنظيمي إيجابي بالمدرسة يعمل على تحقيق الرضا النفسي بالمدرسة.
- عمل لقاءات بين المدرسة والأهالي للتوعية بخطورة مشكلة التنمر بالمدارس
- تعزيز الرقابة في أماكن التنمر مثل دورات المياه والدرج والمقصف والفناء والممرات والمعامل

• **ثانياً: الملامح والإجراءات المتعلقة بتفعيل دور المعلم فى مواجهة التنمر بين التلاميذ.**

يتم ذلك من خلال حرص المعلم على :

- الحرص علي أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه ومتابعتهم
- التوجيه والأرشاد لتلاميذه إلي القيم الصحيحة والعادات السلوكية السليمة.
- توعية التلاميذ بالقيم واحترام الأخرين نشر السلام والتعامل مع ضحايا التنمر بالنصح والأرشاد.
- الحرص علي استخدام التربية الإيجابية في أسلوب الحياة بصفة عامة.
- الابتعاد عن الأساليب التقليدية في الصف والبعد عن التسلط وقهرهم مثل إشراكهم في لعب الادوار والتعليم التعاوني
- إظهار الإهتمام بكل ما يفصح عنه الطالب ثم إجابته بأسلوب مناسب وتصحيح المفاهيم الخاطئة
- احتواء المعلم للطالب العدواني بدلاً من طرده ومعالجة الموقف بعد الحصة
- إتاحة الفرصة أمام التلميذ لأبداء الرأى وتفعيل الحوار البناء بين التلاميذ.

- يعمل المعلم علي خلق علاقة أبوية بينه وبين الطالب لتعديل سلوكه.

• **ثالثاً: الملامح والإجراءات المتعلقة بتفعيل دور دور المقررات الدراسية فى مواجهة التنمر بين التلاميذ.**

يتم ذلك من خلال:

- تضمين المناهج لقيم تربوية تحث الطلاب على الحب والتسامح.
- تضمين المناهج المهارات الاجتماعية مثل مهارات التفكير الناقد وادارة الذات التي تساعده في التواصل مع الأخرين بطريقة فعالة.
- تضمين المناهج الدراسية أنشطة تشبع ميولهم وحاجاتهم واتجاهاتهم.
- تضمين المناهج الدراسية انشطة حول نبذ العنف الطلابي.
- إثراء عقل التلاميذ بالمهارات اللازمة للتعامل مع الأمور الحياتية.
- غرس القيم الدينية والأخلاق الحميدة في نفوس التلاميذ وتوعيتهم بأهمية الألتزام بالشعائر الدينية.
- إكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو العدل والمساواة بين الناس.
- احتواء المناهج الدراسية مواقف وأنشطة تنمى حب الوطن لدى التلاميذ.

• **رابعاً: الملامح والإجراءات المتعلقة بتفعيل دور الأنشطة المدرسية فى مواجهة التنمر بين التلاميذ.**

يتم ذلك من خلال:

- تفعيل الإذاعة المدرسية في نشر ثقافة السلام ونبذ العنف.
- قيام المدرسة ببعض الرحلات الميدانية والمنافسات الرياضية والأنشطة الترفيهية والمعسكرات الكشفية.
- تزويد المكتبة المدرسية بكتب متعلقة بالسلام ونبذ العنف والتنمر.
- عقد ندوات دينية وتثقيفية لأولياء الأمور والمعلمين والتلاميذ لنبذ التنمر.
- دعوة بعض الشخصيات العامة والدينية لحضور الأنشطة المدرسية (الثقافية - الترفيهية).
- استخدام الصحافة المدرسية في توعية التلاميذ بظاهرة التنمر وأسبابها وخطورتها وكيفية العلاج والوقاية منها.
- دعم الأنشطة المدرسية والترفيهية التي تنمي مهارة القيادة وبناء الشخصية المستقلة القادرة علي إتخاذ القرار.

• **خامساً: الملامح والإجراءات المتعلقة بتفعيل دور إدارة الأخصائيين الأجتماعين والنفسيين فى مواجهة التنمر بين التلاميذ.**

يتم ذلك من خلال:

- عقد ندوات لتوعية التلاميذ بماهية التنمر وأنواعه وخطورته وكيفية التعامل مع أي حالة تنمر.
- التدخل السريع عند حدوث أي حالة تنمر داخل المدرسة للتعرف علي أسبابها ومحاولة العلاج لها.

- عمل مقابلات للتلاميذ المتنمرين أوالضحايا ، وكذلك إستدعاء أولياء أمورهم للتعرف علي الأسباب الحقيقية للتنمر.
- تدريب التلاميذ علي الانضباط الذاتي ولغة الحوار بدلاً من الهجوم الجسماني والتحكم في سلوكياتهم
- عمل قائمة بأسماء التلاميذ المشاغبين داخل المدرسة وتكليف كل منهم بمهام تتناسب مع نشاطهم الزائد.
- وضع خطة علاجية تشترك الأسرة والمدرسة في تنفيذها.
- وضع خطة وقائية فعالة للكشف المبكر عن حالات التنمر بالمدرسة
- عمل ملفات متابعة للمتنمرين وتفتيش حقائبهم يوميا لمنع وجود أدوات ضارة بأقرانهم.

• **آليات تنفيذ التصور المقترح**:

لتنفيذ التصور المقترح وتحقيق متطلباته وتذليل الصعوبات التي تواجهه يلزم توافر مجموعة من الآليات ، وتشمل:

• **تفعيل دور المدرسة في المواجهة التربوية للتنمر المدرسي**:

ويمكن أن يتم ذلك من خلال عدد من الآليات، وذلك على النحو التالي:

- إنشاء لجنة داخل كل مدرسة تعمل على دعم "القيم الأخلاقية" لاكتشاف حالات التنمر، وتضم الإخصائي النفسي والاجتماعي ومعلم الفصل وبعض من أولياء الأمور.
- تبنى المدرسة برامج تكنولوجيا مثل (*kiva*) لمواجهة التنمر المدرسي.
- استخدام برنامج(*obpp*) لتحسين كفاءة البيئة المدرسية لمواجهة التنمر.
- تبنى المدرسة مدخل العقوبات المباشرة لردع حالات التنمر الخطيرة بين الطلاب.
- استخدام مدخل الاهتمامات المشتركة(*scm*) لمواجهة التنمر المدرسي الجماعي.
- التركيز على بعض الأساليب التي تستخدم في برامج التدخل مثل: المناقشة الجماعية، لعب الأدوار، عنصر التعلم الافتراضي.
- عمل ورش تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور المشاركين في تنفيذ برامج التدخل.
- وضع خطة وقائية فعالة للكشف المبكر عن حالات التنمر بالمدرسة.
- تضمين مقرر حول التنمر المدرسي (مفهومه - أشكاله - أسبابه - كيفية مواجهته) ضمن مناهج المرحلة الإعدادية.
- تعدد قنوات الاتصال بين المعلمين وإدارة المدرسة وأولياء الأمور.
- إنشاء صفحة الكترونية على موقع المدرسة خاصة بتلقي الشكاوى حول تعرض الطلاب لحالات التنمر المختلفة.
- مراقبة الأماكن المفتوحة بالمدرسة بالكاميرات للكشف عن حالات التنمر.

- توفير شاشات في المدرسة تعرض بصورة منتظمة تعليمات حول كيفية الوقاية من الوقوع في التنمر.
- عقد ندوات تثقيفية لأولياء الأمور للتعريف بالتنمر وعلامات ظهوره على الطلاب.
- توعية الآباء بالإجراءات التي تتخذها المدرسة لمواجهة التنمر.
- تدريب الآباء على كيفية التعرف على مظاهر التنمر سواء كان ابنهم (المتنمر أو الضحية) اكتشاف.
- إشراك الأسرة في وضع برامج مواجهة التنمر وتنفيذها وتقييمها في المدارس.
- الاستماع إلى وجهة نظر الآباء والطلاب حول حوادث التنمر التي تحدث بين الطلاب داخل وخارج المدرسة.
- تزويد الآباء بالمعلومات اللازمة حول حوادث التنمر التي تحدث في المدارس.
- العمل مع الأسرة على إشراك الطلاب ضحايا التنمر في أنشطة تدعم الاستقلال والاعتماد على النفس.

• **تفعيل دور الأسرة في المواجهة التربوية للتنمر المدرسي**:

ويمكن أن يتم ذلك من خلال عدد من الآليات، وذلك على النحو التالي:

- عدم تحريض الأسرة للأبناء على رد الضرب أو الاعتداء إذا ما تعرضوا له خلال اليوم الدراسي.
- توجيه الأبناء التوجيه السليم عند تعرضهم للتنمر، والذهاب للمسؤولين، وتقديم شكوى رسمية بتعرضهم للتنمر.
- العمل مع المدرسة للمساعدة في إنشاء برامج لمنع التنمر المدرسي.
- استخدام الأسرة لبعض الأساليب التأديبية للطفل المتنمر مثل سحب الامتيازات.
- التعامل بجدية مع الأطفال الذين يتنمرون على الآخرين عادة ما يواجهون مشاكل خطيرة في حياتهم المستقبلية، وقد يواجهون اتهامات جنائية، وقد تستمر المشاكل في علاقاتهم مع الآخرين.
- إبلاغ الإدارة المدرسية في حالة الطفل الضحية، والشروع في تعليم الطفل مهارات تأكيد الذات، ومساعدته على تقدير ذاته من خلال تقدير مساهماته وإنجازاته.
- إشراك الطفل بنشاطات اجتماعية تسمح له بالاندماج مع الآخرين وبناء ثقته بنفسه.

• **تفعيل دور المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين**:

ويمكن أن يتم ذلك من خلال عدد من الآليات، وذلك على النحو التالي:

- تكثيف المقابلات الإرشادية مع الطلاب المتنمرين للوقوف على حل المشكلة.
- التعامل مع الطلاب كقدوة حسنة والبعد عن كثرة النصائح.
- التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية للمرحلة الإعدادية والعمل على إشباعها بالأساليب والبرامج المناسبة للفئة العمرية بها.

- تدريب الطلاب المتنمرين على مدخل التعاطف لزيادة التعاطف النفسي لديهم اتجاه ضحاياهم.
- تشجيع الطلاب المشاهدين لحالات التنمر على مدخل العمل مع الأقران لزيادة وعيهم ومشاركتهم في التصدي لحالات التنمر التي تحدث أمامهم.
- تدريب الطلاب على حل الصراعات عن طريق الحوار والمناقشة وليس عن طريق العنف.
- تفعيل قنوات التواصل بين الطلاب والمعلمين.
- تدريب الطلاب على مهارات الدمج بالمدرسة من خلال مجموعة من الاستراتيجيات مثل التعلم التعاوني، لعب الأدوار، العمل مع الأقران.
- تدريب الطلاب على بعض استراتيجيات تعديل السلوك وتنمية مهارات إدارة الغضب والصراعات.
- استخدام الإخصائي النفسي والاجتماعي لبرامج للكشف المبكر عن حالات التنمر ومحاولة مواجهتها.

- **تفعيل دور الأنشطة المدرسية في المواجهة التربوية للتنمر المدرسي**:

ويمكن أن يتم ذلك من خلال عدد من الآليات، وذلك على النحو التالي:

- إقامة الندوات المختلفة حول موضوعات التنمر والتي سهم في إكساب الطلاب قيم أخلاقية متعددة.
- قيام الطلاب بعمل حملات توعية للمجتمع حول التنمر المدرسي.
- عمل مسابقات بين الطلاب في إعداد الصحف المصورة حول الآثار السلبية للتنمر على المجتمع ككل.
- تدريب الطلاب على تحمل المسؤولية من خلال ممارسة الأنشطة اللاصفية.
- إقامة مسابقات القوة واللياقة البدنية لتفريغ الطاقات والنشاط الزائد لدى الطلاب.
- توجيهه الطلاب للاشتراك في الألعاب الرياضية المختلفة لتعزيز تقدير الذات لديهم.
- تدريب الطلاب على كيفية التصدي للتنمر المدرسي من خلال الأنشطة الرياضية.
- إقامة الحفلات التي تدور حول موضوعات التنمر وكيفية مواجهاتها.
- عمل حلقات وورش تدريبية للطلاب لوضع حلول لظاهرة التنمر ومحاولة الوصول إلى نتائج فعالة لمواجهتها بالمدرسة.
- تدريب الطلاب على مهارات حل النزاع وتقدير الذات وبناء صداقات فعالة.

- **تفعيل دور الإعلام التربوي في المواجهة التربوية للتنمر المدرسي**:

ويمكن أن يتم ذلك من خلال عدد من الآليات، وذلك على النحو التالي:

- استخدام مدخل الدراما في التعليم على مستوى المدرسة من خلال المسرحيات والأفلام القصيرة لمواجهة التنمر.

- تكثيف البرامج التلفازية الإرشادية والحوارية حول كيفية مواجهة التنمر في المدارس.
- تخصيص أفلام قصيرة عن التنمر وآثاره وأسبابه تكون متاحة على الموقع الإلكتروني للمدرسة.
- عمل حملات توعية حول ظاهرة التنمر وكيفية مواجهته.
- عمل حملات لدعم المناخ الإيجابي بالمدرسة من خلال تغيير لغة الحوار وطريقة التفكير لدى الطلاب والعاملين بالمدرسة.
- عمل ملصقات جذابه لدعم العمل التعاوني بين الطلاب.
- اشتراك الطلاب في فرق التمثيل المسرحية والتي تتيح لهم فرصة لعب الأدوار واللعب التخيلي لموضوعات التنمر.

• **متطلبات تطبيق التصور المقترح**:

يتطلب تنفيذ التصور المقترح ما يأتي:

• **أولاً: تضمين السياسة التعليمية تحقيق مفهوم الأمن الشامل بما يحافظ على التلاميذ من السلوك العدواني وسائر أنماط التنمر المدرسي**:

ينبغي دمج التلاميذ الذين تبدو عليهم ملامح التنمر في الأنشطة المدرسية المختلفة، وكذلك باقي التلاميذ.

• **ثانيا :التدريب**:

- تدريبات للمعلمين وأولياء الأمور عن التنمر وكيفية التعامل مع كل نمط من أنماطه.
- تدريب للمعلمين على حل المشكلات المرتبطة بالتنمر المدرسي.
- تدريب التلاميذ على مهارات التواصل مع الآخرين وفهمهم.
- تدريب التلاميذ على مهارات الحوار والعمل الجماعي والتعبير عن النفس والتأثير في الآخرين.
- تدريب للجان التنسيق(أولياء الأمور – مدير المدرسة - الأخصائي الاجتماعي - المعلمون).

• **ثالثاً: عقد اجتماعات مع أولياء الأمور – والتلاميذ – والمعلمين – واللجان التنسيقية**.

• **رابعاً: عقد ورش عمل ، مثل**:

- ورش عمل لأولياء الأمور لإيضاح مفاهيم الثواب والعقاب – للقضاء على ممارسات العنف الأسري، وتعزيز مناخ مدرسي، وإثارة جو صفى يقوم على الألفة والمحبة بين كل مفردات منظومة التعليم
- ورش عمل للتلا ميذ لتجنيبهم الممارسات المرتبطة بالتنمر.

• **خامساً : حملات التوعية**:

- توعية أولياء الأمور بأساليب التربية الخطأ
- توعية أولياء الأمور بعلامات التنمر.
- توعية التلاميذ بمخاطر التنمر على.
- مستقبلهم التعليمي.

- **سادساً : تفعيل الأنشطة التربوية:**
  - القيام برحلات تعليمية .
  - ممارسة الألعاب الرياضة.
  - الإذاعة المدرسية .
  - المسرح المدرسي .
  - إنشاء شبكة خاصة تربط إدارة المدرسة والمعلمين بأولياء الأمور وأسر التلاميذ؛ وذلك لتيسير عملية التواصل والتفاعل بينهم، والإفادة من هذه الشبكة في تبادل الآراء ونقل الخبرات في مكافحة صور التنمر المدرسي المختلفة.
- **سابعاً : تبادل الخبرات:**

وذلك من خلال لقاءات مباشرة يتم تنظيمها، وكذلك من خلال تطوير شبكات تيسر عمليات التواصل بين المعلمين وإدارة المدرسة وأولياء الأمور، وذلك لتبادل الآراء حول السبيل الأفضل لمواجهة مظاهر التنمر لدى التلاميذ.

- **معوقات قد تواجه تنفيذ التصور المقترح:**

هناك عدد من المعوقات المتوقع حدوثها عند تحقيق التصور المقترح لوجودها في الواقع ومن أهمها :

- انخفاض مستوي وعى التلاميذ بمخاطر التنمر و{ثاره السيئة، وبالتالي قد يؤثر سلبًا عليهم.
- ضعف الإجراءات التنظيمية الداعمة لمكافحة صور التنمر المدرسي وأنماطه لمكافحة التنمر.
- ضعف المناخ المدرسي الذي يوفر سبل المعاملة الطيبة بين المعلمين والطلاب من جانب، والمعلمين وأولياء الأمور من جانب آخر، والطلاب مع بعضهم بعضا، ومع إدارة المدرة من جانب آخر.
- قلة وجود مشاركة مجتمعية بين وسائط التنشئة الاجتماعية (المدرسة – الأسرة – الإعلام)، والتي يجب أن تسعي لعقد الندوات التثقيفية لتوعية التلاميذ حول ظاهرة التنمر.
- قلة التمويل اللازم لعمل البحوث والدراسات اللازمة لمعالجة ظاهرة التنمر.
- قلة وجود رقابة كافية للبرامج المقدمة للأبناء وما تقدمه من أفكار وقيم غير مناسبة لمجتمعنا.

- **سبل التغلب على المعوقات التي قد تواجه تنفيذ التصور المقترح:**
  - ضرورة عقد ندوات تثقيفية للتلاميذ حول كيفية مواجهة ظاهرة التنمر وتساعدهم في كيفية التحلي بالأخلاق السامية والقيم التربوية وغرسها لدى التلاميذ من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية .
  - العمل علي رفع مستوي الوعي والفكر التربوي لدي المعلمين بالمدارس الإعدادية من خلال عقد ندوات تثقيفية ودورات تدريبية.
  - تكاتف وجود كافة مؤسسات المجتمع لمساعدة الآباء والأمهات للتحلي بالقيم التربوية وبالتالي ممارستها في تربية أطفالهم .

- رجوع دور المساجد والكنائس في توعية النشء وتبصير الأطفال بأمور دينهم ودنياهم وواقعهم الاجتماعي .

• المراجع:

(١) أحمد فكرى بهنساوى، ورمضان علي حسن(٢٠١٥): "التنمر المدرسى وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ع١٧، يناير، ١-٤٠.

(٢) أمل يوسف عبدالله (٢٠١٧): "الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكترونى وعلاقتها بإدمان الإنترنت فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقى بدولة الكويت"، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس،ع١٨،ج٢،٣٣١-٣٦٦.

(٣) جواهر الأشهب (٢٠٠٤): "أثر برنامج فى توسط الرفاق فى مفهوم الذات والعدوان المدرك وحل المشكلات ومهارات التوسط والمعتقدات حول النزاع وشدة النزاع لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا"، **رسالة دكتوارة**، الجامعة الأردنية، عمان.

(٤) اسلام عبد الحفيظ محمد :"التنمر التقليدي والالكتروني بين طلاب التعلم قبل الجامعي " ، الدراسات العربية في التربية وعلم النفس ،ع ٨٦ ، يونيه ٢٠١٧

(٥) حمدى أحمد سيد (٢٠١٢): "ثقافة العمل التطوعى ودورها فى مواجهة مشكلة البلطجة: دراسة ميدانية فى محافظة أسيوط"، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، مركز البحو والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، يوليو، ع١٤٥،١٠-١٩٧.

(٦) رباب السيد عمر(٢٠١٨): "التنمر المدرسي"، **ورقة بحثية**، وزارة التربية، إدارة البحوث التربوية، قسم التجديد التربوى، الكويت.

(٧) رزان علي مهيدات، ونواف موسي حسين(٢٠١٩): "التنمر الإدارى فى الجامعات الأردنية فى محافظة إربد وعلاقته بالروح المعنوية للعاملين فيها من وجهة نظرهم"، **رسالة ماجيستير**، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

(٨) سيد أحمد أحمد البهاص(٢٠١٢): "الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحيا التنمر المدرسي: دراسة سيكومترية-إكلينكية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، أكتوبر، مج٢٣، ع٣٤٧،٩٢-٣٩٥.

(٩) صبحى محمد يونس(٢٠١٨): "ظاهرة التنمر المدرسي بين التنظير والعلاج"، **دراسات تربوية**، ع ٤١.

(١٠) عبدالرحمن الشهرى(٢٠٠٣): "العنف فى المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين"، **رسالة ماجيستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

(١١) علي موسى الصبحيين، ومحمد فرحان القضاة (٢٠١٣): "**سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه-أسبابه-علاجه)**"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى.

(١٢) فاطمة الزهراء شطيبى، وعلي بوطاف(٢٠١٤): "واقع التنمر فى المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميانية"، **دراسات نفسية**، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، نوفمبر،ع٧١،١١-١٠٤.

(١٣) فاطمة زهراء صوفى(٢٠١٨): "المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوى بسعيدة"، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د.مولاى الطاهر سعيدة.

(١٤) فايزة محمد رجب(٢٠١٤): "نحو تصور مقترح لدور أخصائى العمل مع الجماعات فى تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية للحد من مخاطرسلوك البلطجة: دراسة مطبقة على مدرسة الثانوية الصناعية بنين بكوم حمادة-محافظة البحيرة"، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أبريل،ع٣٦،ج٤،١٥٩١-١٦٣٢.

(١٥) لبنى عبدالمجيد(٢٠١٧): "علاقة التنمر بتمثل القيم الاجتماعية ويقظة الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المتنمرين فى المرحلة الأساسية العليا فى مدارس محافظة الطفيلة رسالة المعلم"، **وزاة التربية والتعليم**- إدارة التخطيط والبحث التربوى، مج٥٤،ع١و٢،٦٢-٦٧.

(١٦) مجدي محمد الدسوقي : "المقياس السلوكي التنمري للاطفال والمراهقين " ، القاهرة دار العلوم للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦

(١٧) مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية(٢٠١٨): "**التنمر المدرسي.. إلى أين؟**"، الإمارات المتحدة العربية، العدد٥٧٤،السنة٤٧،أكتوبر.

(١٨) المجلس القومى للطفولة والأمومة(٢٠١٨): "الحملة القومية لحماية الأطفال من العنف تحت رعاية المجلس القومى للطفولة والأمومة بالتعاون مع يونسيف وبدعم من الاتحاد الأوروبي، وللمزيد يمكن زيارة الموقع التالى:
https://www.unicef.org/egypt/sites/unicef.org.egypt/files/2018-12/Children%20publication%20Ar%20bullying%20Alaa%20El%20Din%20Nov%202018.pdf

(١٩) محمد عباس محمد(٢٠١٧): "دور مديرى المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية فى مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين"، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، مايو، ع٢٨٣،٨٥-٣٦٢.

(٢٠) محمود أحمد أبوسحلول وآخرون(٢٠١٨): "**واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية فى محافظة خان يونس وسبل مواجهتها**"، مجلس البحث العلمى، وزارة التربية والتعليم العالى، فلسطين.

(٢١) مروة محمود الشناوى(٢٠١٨): "مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمر فى مرحلة رياض الأطفال"، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، يناير، مج١٠، ع٣٨٥،٣٣-٤٤٤.

(٢٢) ندا نصر الدين وآخرون(٢٠١٨): "العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية"، **مجلة البحث العلمى فى الآداب**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع١٩، ج٤،٢٥٧-٢٨٦.

(٢٣) نورة سعد السلطان(٢٠١٣): "التنمر المدرسي وبرامج التدخل"، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية،يناير،ع٣،ج١،٢٣٥-٢٥٠.

(24) Afroz ،J. and Shafqat، H(2015):Bullying in Elementary Schools: Its Causes and Effects on Students، (Journal of Education and Practice) ،Vol.6، No.19.
(25) Andreou, E., & Metallidou, P. (2004). The relationship of academic and social cognition to behaviour in bullying situations among Greek primary school children. **Educational Psychology**, *24*, 27–41.10.1080/0144341032000146421
(26) Athanasiades, C., & Deliyanni-Kouimtzis, V. (2010). The experience of bullying among secondary school students. **Psychology in the Schools**, *47*, 328–339.
(27) Baldry, A. C., Farrington, D. P., & Sorrentino, A. (2015). "Am I at risk of cyberbullying"? A narrative review and conceptual framework for research on risk of cyberbullying and cybervictimization: the risk and needs assessment approach. **Aggression and Violent Behavior, 23**, 36–51.
(28) Berger, K. S. (2007). Update on bullying at school: Science forgotten?. **Developmental review**, 27(1), 90-126
(29) Carrara,M.V.et al.(2011): Toward a More Comprehensive Understanding of Bullying in School Setting. **Educational Psychology Review**.23(4).
(30) Cheng, Y., Chen, L., Cheng, H., & Ho, H. (2011). Definitions of school bullying in Taiwan: A comparison of multiple perspectives. **School Psychology International** ،32(3), 227-243.
(31) Coloroso, B. (2003). **The Bully, the Bullied, and the Bystander.** New York: Harper Collins.
(32) Corvo,K.&Delara,E.(2010): Towards an integrated theory of relational violence: Is bullying a risk factor for domestic violence? **Aggression and Violence Behavio**r.15(3).pp.181-190.
(33) Delfabbro, P., Winefield, T., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzer, J., & Hammarstrom, A. (2006). Peer and teacher bullying/victimization of South Australian secondary school students: Prevalence and psychosocial profiles, **British Journal of Educational Psychology**, 76, 71-90.
(34) Gaffney, H., Farrington, D. P., & Ttofi, M. M. (2019). Examining the Effectiveness of School-Bullying Intervention Programs Globally: a Meta-analysis. **International Journal of Bullying Prevention**, *1*(1), 14-3

(35) Gaffney, H., Farrington, D. P., & Ttofi, M. M. (2019). Examining the Effectiveness of School-Bullying Intervention Programs Globally: a Meta-analysis. **International Journal of Bullying Prevention**, *1*(1), 14-31.

(36) Garandeau, C. F., Vartio, A., Poskiparta, E., & Salmivalli, C. (2016). School bullies' intention to change behavior following teacher interventions: Effects of empathy arousal, condemning of bullying, and blaming of the perpetrator. **Prevention science,** *17*(8), 1034-1043

(37) Herkama, S., Saarento, S., & Salmivalli, C. (2017). The KiVa Antibullying Program: Lessons Learned and Future Directions. **The Wiley Handbook of Violence and Aggression**, 1-12.

(38) Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2010). Bullying, cyberbullying, and suicide. Archives of suicide research, 14(3), 206-221.

(39) http://www.alhayat.com/article/912334/%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1

(40) https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1/

(41) Jimerson, S. R., Swearer, S. M. &. Espelage D. L (2009): International Scholarship Advances Science and Practice Addressing Bullying in Schools, In Jimerson, S. R., Swearer, S. M. &. Espelage D. L (eds): **Handbook of Bullying in Schools**: **An International Perspective**, Routledge

(42) Juvonen, J., Yueyan, W., & Espinoza, G. (2011). Bullying experiences and compromised academic performance across middle school grades. **Journal of Early Adolescence**, 31(1), 152-173. doi: 10.1177/0272431610379415

(43) Kessel Schneider, S., O'Donnell, L., & Smith, E. (2015). Trends in cyberbullying and school bullying victimization in a regional census of high school students, 2006-2012. **Journal of school health**, *85*(9), 611-620.

(44) Kim, Y. S., Koh, Y., & Leventhal, B. L. (2004). Prevalence of school bullying in Korean middle school students. **Archives of Pediatric Adolescence Medicine,** 158, 737- 741.

(45) Kyriakides, L. E. O. N. I. D. A. S., Charalambous, A. N. T. H. I., Kaloyirou, C., & Creemers, B. P. M. (2011). Facing and preventing bullying through improving the school learning environment: The theoretical background of the project. In *24th* **International Congress for School Effectiveness and Improvement (ICSEI***) 2011*.

(46) Lamb, L. M., Bigler, R. S., Liben, L. S., & Green, V. A. (2009). Teaching children to confront peers' sexist remarks: Implications for theories of gender development and educational practice. **Sex Roles**, *61*(5-6), 361.

(47) Law, D. M., Shapka, J. D., Hymel, S., Olson, B. F., & Waterhouse, T. (2012). The changing face of bullying: An empirical comparison between traditional and internet bullying and victimization. **Computers in Human Behavior**, *28*(1), 226-232.

(48) Lee, J., Hong, J. S., Resko, S. M., & Tripodi, S. J. (2018). Face-to-face bullying, cyberbullying, and multiple forms of substance use among school-age adolescents in the USA. **School Mental Health**, *10*(1), 12-25.

(49) Lee, M. S., & Shen, P. (2018). Recent Bullying Trends in Japanese Schools: Why Methods of Control Fail. In The Palgrave International Handbook of School **Discipline, Surveillance, and Social Control** (pp. 149-167). Palgrave Macmillan, Cham

(50) Maunder, R. E., & Crafter, S. (2018). School bullying from a sociocultural perspective. **Aggression and violent behavior**, *38*, 13-20

(51) Mavroudis, N., & Bournelli, P. (2016). The role of drama in education in counteracting bullying in schools. **Cogent education**, *3*(1), 1233843

(52) Meyer, D. (2016). The gentle neoliberalism of modern anti-bullying texts: Surveillance, intervention, and bystanders in contemporary bullying discourse. **Sexuality Research and Social Policy,** *13*(4), 356-370.

(53) Olweus, D. (1993) **Bullying at School: What We Know and What We Can Do**. Oxford: Blackwell

(54) Olweus, D.(2002): Bullying Prevention Program Venture Publishing, Golden,Colorado,and University of Colorad at Boulder.

(55) Olweus, D., Limber, S. P., Flerx, V., Mullin, N., Riese, J., & Snyder. M. (2007). **Olweus Bullying Prevention Program Schoolwide Guide.** Center City, MN: Hazelden.

(56) Olweus,D.&Limber,S.P.(2010): Bullying in School Evaluation and Dissemination of the Olweus Bullying Prevention Program, **American Journal of Orthopsychiatry**.80(1).

(57) Pikas, A. (2002). New developments of the shared concern method. **School Psychology International**, *23*(3), 307-326.

(58) Peter، K، Smith(2016):Bullying: Definitions، Types، Causes، Consequences and Intervention، retrieved 10 September 2016, in Social and Personality Psychology Compass. Goldsmiths, University of London، England**.**

(59) Quiroz,H,Arnette,J.&Stephens,R.(2006): **Bullying in schools fighting the bully Battle**.National School Safety Center.

(60) Rigby, K. (1996) **Bullying in Schools and What to Do About It.** London: Jessica Kingsley.

(61) Rigby, K. & Thomas, B. (2010): **How Schools Counter Bullying Policies and Procedures in Selected Australian Schools**, Australian Council for Educational Research Ltd.

(62) Rigby, K. (2011a): **The method of shared concern: a positive approach to bullying in schools**, ACER Press, an imprint of Australian Council for Educational Research Ltd

(63) Rigby, K. (2014). How teachers address cases of bullying in schools: a comparison of five reactive approaches. **Educational Psychology in Practice**, *30*(4), 409-419.

(64) Roussi-Vergou, C., Andreou, E., Didaskalou, E., Slee, P., & Skrzypiec, G. (2018). "Coping with Bullying" Program in Greek Secondary Schools: An Evaluation. In **Bullying Prevention and Intervention at School** (pp. 95-118). Springer, Cham.

(65) Rubio, m. (2015): **Parents and Caregivers Against Bullying: a Curriculum for Parents and Caregivers of Children Transitioning to Middle School**, Master of Social Work, School of Social Work, California State University, umi number: 1587920.

(66) Sahin, M. (2010): Teachers' Perceptions of Bullying in High Schools: A Turkish Study, **Social Behavior and Personality**, 38(1), 127-142. Doi 10.2224/Sbp.2010.38.1.127

(67) Scheithauer, H., Hayer, T., Peterman, F., & Jugert, G. (2006). Physical, verbal, and relational forms of bullying among German students: Age trends, gender differences, and correlates. **Aggressive Behavior**, 32, 261-275.

(68) Smith, P. K. (2016). Bullying: Definition, types, causes, consequences and intervention. **Social and Personality Psychology Compass**, *10*(9), 519-532

(69) Smith, P. K., Salmivalli, C., & Cowie, H. (2012). Effectiveness of school-based programs to reduce bullying: A commentary. **Journal of Experimental Criminology**, *8*(4), 433-441.

(70) Sullivan, K. (2000) The **Anti-Bullying Handbook, Auckland,** Melbourne, Oxford and New York: Oxford University Press.

(71) Tolentino, M., & Suba, E. (2018). The use of resilience-based group intervention program for victims of bullying. **International Journal of Research**, *7*(2), 1-26.

(72) Wong,J.C.(2009): No Bullies allowed: Understanding Peer Victimization, the impacts on delinquency and the effectiveness of pravantion programs.Ph.D. padres RAND Graduate SCchool.

(73) Smith، P.، Smith، C.، Osborn، R., & Samara, M. A (2008): content analysis of school anti-bullying policies: Progress andlimitations, Educational psychology in Practice, 24(1), 1-12 .

❋❋❋❋❋❋❋